E/INCB/61

الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات
فيينا

تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات عن عام ١٩٨٢

الأمم المتحدة

جدول المختصرات

تستخدم المختصرات التالية ، ما لم يتطلب السياق خلاف ذلك :

الاسم المختصر	الاسم بالكامل
الهيئة	الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات
لجنة المخدرات (أو اللجنة)	لجنة المخدرات التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي
المجلس	المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة
اتفاقية سنة ١٩٦١	الاتفاقية الوحيدة للمخدرات الموقعة في نيويورك بتاريخ ٣٠ آذار/مارس ١٩٦١
اتفاقية ١٩٧١	اتفاقية المؤثرات العقلية الموقعة في فيينا بتاريخ ٢١ شباط/فبراير ١٩٧١
شعبة المخدرات (أو الشعبة)	شعبة المخدرات التابعة لأمانة الأمم المتحدة
الصندوق	صندوق الأمم المتحدة لمكافحة اساءة استعمال العقاقير
الجمعية العامة	الجمعية العامة للأمم المتحدة
الأنتربول	المنظمة الدولية للشرطة الجنائية
المخدر	كل مادة طبيعية أو تركيبية من المواد المدرجة في الجدولين الأول والثاني في اتفاقية سنة ١٩٦١
بروتوكول سنة ١٩٧٢	البروتوكول المعدّل للاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة ١٩٦١ ، الموقع في جنيف في ٢٥ آذار/مارس ١٩٧٢
المؤثرات العقلية	أي مؤثر طبيعي أو تركيبي ، أو أي مادة طبيعية مدرجة في الجداول الأول والثاني والثالث والرابع في اتفاقية سنة ١٩٧١
الأمين العام	الأمين العام للأمم المتحدة
البرنامج الانمائي	برنامج الأمم المتحدة الانمائي
منظمة الصحة	منظمة الصحة العالمية

التقارير المنشورة للهيئة الدولية لمراقبة المخدرات في عام ١٩٨٢

تعد التقارير التقنية التفصيلية الأربعة التالية لهذا التقرير السنوي :

تقديرات الاحتياجات العالمية من المخدرات في سنة ١٩٨١ (E/INCB/62)

احصائيات عن المخدرات لسنة ١٩٨١ (E/INCB/63)

احصائيات عن المؤثرات العقلية لسنة ١٩٨١ (E/INCB/64)

بيان مقارن للتقديرات والاحصائيات الخاصة بالمخدرات لسنة ١٩٨١ (E/INCB/65)

الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات
فيينا

تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات عن عام ١٩٨٢

الأمم المتحدة
نيويورك ، ١٩٨٢

E/INCB/61

منشورات الأمم المتحدة

رقم المبيع : A.83.XI.I

00400P

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
تصدير	١ – ٦	١
الوضع العالمي الراهن – نظرة عامة	٧ – ١٥	٢
كيف يعمل النظام الدولي لمراقبة المخدرات	١٦ – ٣٣	٥
المخدرات	١٦ – ٢٠	٥
المؤثرات العقلية	٢١ – ٣٣	٦
المطلوب والمعروض من المستحضرات الأفيونية للأغراض الطبية والعلمية	٣٤ – ٤٩	٩
تحليل الوضع العالمي	٥٠ – ١٤٢	١٧
الشرقان الأدنى والأوسط	٥١ – ٦٧	١٨
أفغانستان	٥٤	١٨
مصر	٥٥	١٩
ايران	٥٦ – ٥٧	١٩
لبنان	٥٨ – ٥٩	١٩
باكستان	٦٠ – ٦٣	٢٠
تركيا	٦٤ – ٦٧	٢١
جنوب آسيا	٦٨ – ٧٢	٢١
شرق وجنوب شرق آسيا	٧٣ – ٩٢	٢٢
بورما	٧٨ – ٨١	٢٣
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	٨٢	٢٤
ماليزيا	٨٣ – ٨٦	٢٤
تايلند	٨٧ – ٩٠	٢٤
اقليم هونغ كونغ	٩١ – ٩٢	٢٥
أوروبا	٩٣ – ١٠٠	٢٥
أوروبا الشرقية	٩٣ – ٩٤	٢٥
أوروبا الغربية	٩٥ – ١٠٠	٢٦
أمريكا الشمالية	١٠١ – ١١٥	٢٧
كندا	١٠١ – ١٠٢	٢٧
المكسيك	١٠٣ – ١٠٩	٢٨
الولايات المتحدة الامريكية	١١٠ – ١١٥	٢٩

(يتبع)

المحتويات (تابع)

	الفقرات	الصفحة
منطقة الكاريبي وأمريكا الوسطى والجنوبية	١١٦ - ١٣٤	٣٠
افريقيا	١٣٥ - ١٤٢	٣٣
الكوكاايين : أحدث التطورات	١٤٣ - ١٤٨	٣٤
النتائج	١٤٩ - ١٥٥	٣٧
المرافق		
المرفق الأول : العضوية الحالية للهيئة		١ - ٥
المرفق الثاني: دورات الهيئة في عام ١٩٨٢		١
التمثيل في المؤتمرات الدولية والاقليمية .		١ - ٣
المرفق الثالث : الاتفاقات الدولية للرقابة على العقاقير .		١ - ٢

* * *

تسمية البلدان والأقاليم

عند الاشارة الى الكيانات السياسية، تهتدي الهيئة بالقواعد التي تحكم الممارسة المتبعة في الأمم المتحدة . ولا تتضمن التسميات المستخدمة في هذا المنشور ومادته المعروضة التعبير عن أي رأي كان من جانب الهيئة فيما يتعلق بالمركز القانوني أو السلطات الخاصة لأي بلد أو اقليم أو مدينة أو منطقة أو فيما يتعلق بتعيين حدودها أو تخومها .

تصدير

١ - الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات هي الخلف لهيئتي رقابة على العقاقير أنشئت أولاهما بمعاهدة دولية قبل أكثر من نصف قرن مضى . وهناك مجموعة من المعاهدات تلقي على الهيئة مسؤوليات محددة . فعليها، من ناحية ، أن " تسعى الى قصر زراعة وانتاج وتصنيع واستعمال المخدرات على الكميات الملائمة المطلوبة للأغراض الطبية والعلمية "مع " ضمان توافرها لهذه الأغراض " . وعليها من ناحية أخرى أن " تحول دون غير المشروع من زراعة المخدرات وانتاجها وتصنيعها والاتجار بها واستعمالها " . وتعمل الهيئة ، في مباشرتها لمسؤولياتها، بالتعاون مع الحكومات ، محافظة على اجراء الحوار المستمر معها من أجل تعزيز مقاصد المعاهدات . ويأتي هذا الحوار على شكل مشاورات منتظمة وأحيانا من خلال بعثات خاصة يتم ترتيبها بالاتفاق مع الحكومات المعنية .

٢ - وتتألف الهيئة من ثلاثة عشر عضوا يعملون بصفاتهم الشخصية لا كممثلين لحكوماتهم. وترد في بداية المرفق الأول بيانات عن التكوين الحالي للهيئة ونبذ معلومات أساسية عن سيرة أعضائها . وقد عقدت الهيئة دورتين عاديتين خلال عام ١٩٨٢ . وفيما بين الدورات تطبق الأمانة القرارات التي اتخذتها الهيئة وفقا للتفويض الذي تضفيه عليها المعاهدات المتعلقة بمراقبة العقاقير، وذلك بالتشاور عند الحاجة مع رئيس الهيئة وغيره من الأعضاء .

٣ - وتتعاون الهيئة مع هيئات دولية أخرى تعني بالرقابة على العقاقير. وتضم هذه الهيئات ، لا المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنته الخاصة بالمخدرات فحسب ، بل أيضا وكالات الأمم المتحدة المتخصصة ذات الصلة، وخاصة منظمة الصحة العالمية . وعلى مستوى الأمانة ، يقوم تعاون وثيق ومستمر على أساس يومي بين موظفي الهيئة من ناحية وموظفي شعبة المخدرات وصندوق الأمم المتحدة لمكافحة اساءة استعمال العقاقير من ناحية أخرى. وترحب الهيئة بهذا التعاون الذي ما يألو يزداد توثقا .

٤ - والهيئة مطالبة باعداد تقرير سنوي عن أعمالها . ويحلل هذا التقرير الوضع العالمي على صعيد مراقبة العقاقير، على وجه يسمح للحكومات بأن تكوّن فكرة عن مجموع المشكلات ، القائمة والمحتملة ، التي تعرّض أهداف الاتفاقيات للخطر . وفي ضوء تطور الموقف، تقوم الهيئة بلفت أنظار الحكومات الى نقاط الضعف الملموسة في مجال المراقبة الوطنية وفي مجال الانصياع للمعاهدات . ويجوز لها أيضا أن تتقدم باقتراحات وتوصيات لتحسين الأوضاع ، على كلا المستويين الوطني والدولي . وفي هذا التقرير وجهت الهيئة اهتماما خاصا الى مشكلة الكوكايين وتزايد الاتجار غير المشروع في هذه المادة المخدرة .

٥ - وتكمل هذا التقرير أربعة تقارير فنية مفصلة[1] تتضمن بيانات عن الحركة المشروعة للمخدرات والمؤثرات العقلية مع تحليل قامت به الهيئة لهذه المعلومات .

---

(١) E/INCB/62 - احتياجات العالم المقدرة من المخدرات في سنة ١٩٨٣ .
E/INCB/63 - احصائيات المخدرات لعام ١٩٨١ .
E/INCB/64 - احصائيات المؤثرات العقلية لعام ١٩٨١ .
E/INCB/65 - بيان مقارن للتقديرات والاحصائيات المتعلقة بالمخدرات لعام ١٩٨١ .

٦ - وللتأكد من أن الحكومات تعتمد فعلا التدابير المنصوص عنها في المعاهدات لقصر توفير واستعمال العقاقير للأغراض الطبية والعلمية وحدها، ترصد الهيئة الحركة المشروعة للعقاقير . وتجري متابعة هذه المهمة متابعة شاملة وسريعة بالاستزادة المتواصلة من استخدام النظم الالكترونية لمعالجة الكلمات والبيانات .

الوضع العالمي الراهن - نظرة عامة

٧ - لا تزال اللوحة التي رسمها تقرير الهيئة لسنة ١٩٨١ صالحة لعام ١٩٨٢، فبالرغم من انتشار الوعي بخطورة المشكلات وبالرغم من التدابير المتخذة لمواجهة هذه المشكلات على المستوى الوطني وعلى المستوى الدولي الاقليمي والعالمي ، يستمر تدهور الوضع فيما يتعلق بسوء استعمال العقاقير في معظم أجزاء العالم . فعدد مسيئي استعمال العقاقير لا يألو في ازدياد ، بينما يتسع النطاق الجغرافي لسوء الاستعمال ، ويزداد عدد وتنوع وتأثير العقاقير المستعملة استعمالا غير مشروع ، كما يزداد انتاجها ويروّج الاتجار بها بصورة غير مشروعة .

٨ - ان الكفاح ضد استعمال المخدرات هو - أولا وقبل كل شيء - كفاح ضد تحقير وتدمير أفراد من البشر . هذا الى أن الادمان يحرم المجتمع من العطاء الذي كان يمكن أن يقدمه مستعملو المخدرات للمجتمع الذي يشكلون جزءا منه . لذلك كانت تكلفة استعمال المخدرات تكلفة صاعقة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، وخاصة اذا أخذنا في الاعتبار الجرائم وأعمال العنف التي تحدث في أعقابه وتأثيرها المدمر على القيم الأخلاقية . وتعوق مشكلة استعمال المخدرات في جوانبها المتعددة برامج التنمية القومية في دول كثيرة ، كما تسبب استنزافا خطيرا لموارد إنمائية يفتقر اليها أشد الافتقار - لهذا فان الرقابة على العقاقير مشكلة دولية حقا . ولذلك كان من المحزن حقا، في هذا الوقت الذي يبلغ فيه سوء استعمال العقاقير رقما قياسيا وتنهال الأموال الطائلة الى أيدي مهربي المخدرات أن نشهد نقصا خطيرا في الموارد المطلوبة للقيام بحملة عالمية مضادة منسقة .

٩ - ان مجرد منع الموقف من التدهور يتطلب من كافة الحكومات بذل جهود وتوفير موارد اضافية عاجلة . ولقد بلغت أبعاد المشكلة الآن حدا هائلا بحيث أصبحت تتطلب اجراء يتسم بقدر أكبر من التصميم والتنسيق والمتابعة المستمرة . فلعل الحكومات - كخطوة أولى - تقوم باستعراض شامل لكل جانب من جوانب المشكلة وكذلك للتدابير العلاجية التي سبقت تجربتها . ويمكن أن تصلح النتائج أساسا للحفز على عمل ابتكاري يؤمل أن يكون ذا فعالية أكبر[٢] . وتظل الهيئة مقتنعة بأن البرامج التي تهدف الى تخفيض الطلب ينبغي أن تحشد

---

(٢) تود الهيئة في هذا الصدد أن تذكّر الحكومات بالتزاماتها طبقا للمادة ٣٨ من اتفاقية سنة ١٩٦١، وأن تعلن أنها من جانبها على استعداد لتزويدها، اذا رغبت ، بالمشورة الفنية لانشاء مراكز اقليمية للبحث العلمي والتعليم لمكافحة المشاكل الناتجة عن استعمال المخدرات والاتجار بها بطرق غير مشروعة، كما تنص المادة ٣٨ مكرر من تلك الاتفاقية .

جهود كافة القطاعات على المستوى المحلي وأن تشرك فيها الأسر والمجتمعات والأحياء والمدارس والجامعات والمؤسسات الدينية ، فضلا عن الجمعيات والهيئات العامة والخاصة والخيرية .

المخدرات

١٠ - الانتقال المشروع - يعمل نظام المراقبة الدولي ، فيما يتصل بالتجارة المشروعة، بصورة مرضية على وجه العموم . وتقدم المعلومات المتعلقة بذلك منفصلة مع تحليل للاتجاهات(٣) . ويمكن القول انه تم إحراز بعض التقدم بالنسبة لمشكلة الطلب والعرض فيما يتعلق بالمستحضرات الأفيونية اللازمة للاحتياجات الطبية والعلمية . وقد ذكرت الهيئة ، في تقرير خاص نشر حول هذا الموضوع في عام ١٩٨١(٤)، ان الانتاج استمر فائضا عن الطلب . ويمكن القول أيضا انه قد تحقق الآن(٥) توازن بين الانتاج الحالي والطلب . الا أنه لا ينبغي لذلك أن يبعث على تفاؤل لا مبرر له ، نظرا لانطوائه على عدد من المتحولات ، بحيث يتوجب اعتبار هذا التوازن توازنا هشّا . وفضلا عن هذا فان المشكلة الخطيرة الخاصة بالمخزون الضخم من المادة الخام الموجود أساسا في الهند وتركيا مازالت قائمة .أما التوازن الحالي المؤقت فقد نتج بصورة رئيسية عن التخفيضات الهامة التي أجرتها الدول المنتجة الرئيسية الأربع في المناطق المزروعة ، والتي قامت بهذا الاجراء بالتنسيق مع الهيئة وتضامنا مع المجتمع الدولي . وعلاوة على هذا فان الطلب العالمي على المستحضرات الأفيونية ظل في حدود الأرقام التي استطاعت الهيئة التنبؤ بها في ضوء البيانات التي زودتها بها الحكومات . واذا نظرنا الى المستقبل فسنجد أن دعم التوازن بين العرض والطلب سيظل مرتهنا بتنسيق التعاون وبحسن نوايا الحكومات .

١١ - الانتقال غير المشروع - لايزال انتاج الأفيون بطرق غير مشروعة سائدا في مناطق واسعة ، ولاسيما في الشرقين الأدنى والأوسط وفي جنوب شرقي آسيا ، ويحصل المهربون بسهولة على كميات ضخمة منه لصنع المورفين والهيروين . ويستمر الاتجار غير المشروع على نطاق لا يكف عن الاتساع ، الأمر الذي يدل على أن ضغط الطلب عليه لايزال قويا . بل الواقع أن ضخامة المشكلة في كثير من الدول الصناعية والنامية على السواء ، توضح مرة أخرى أن عدوى استعمال المخدرات لا تعترف بحدود الدول ولا بمراحل نموها .

١٢ - ولا يزال القنّب ومنتجاته التي تحتل من ناحية الكم المركز الرئيسي في سوء استعمال المخدرات وتهريبها ، في تزايد لا هوادة له . واستجابة للطلب الهائل عليه بلغ حجم الصفقات في هذا المخدّر أبعادا هائلة . وتزداد الزراعة غير المشروعة وتنتشر الى

---

(٣) الفقرات ١٦ - ٢٠ أدناه والوثيقة E/INCB/63 .

(٤) E/INCB/52/Supp .

(٥) أنظر أيضا الفقرات ٣٤ - ٤٩ أدناه .

بلدان أخرى . وأصبح من الظواهر المتكررة اكتشاف شحنات من القنّب تزن عدة أطنان منقولة في الطائرات أو السفن أو مشحونة بالطرق البرية الدولية . ومهما كانت درجة الخطورة التي قد يبدو عليها الموقف الآن فانه يتعين مع ذلك على الحكومات أن تتخذ ترتيبات منهجية من شأنها ثني الناس عن استعمال القنّب وتكثيف الجهود المبذولة لمكافحة زراعته وتهريبه .

١٣ - وتدخل عمليات الاتجار غير المشروع كميات تتزايد باستمرار من الكوكايين[٦] وعجينة الكوكا نظرا لاستمرار الانتاج غير المراقب للمادة الخام، وهي أوراق الكوكا، بكميات هائلة وخاصة في بوليفيا وبيرو. ويرتفع عدد مستخدمي الكوكايين ارتفاعا سريعا في مناطق جغرافية مختلفة من العالم نظرا لأن الناس لا يقدرون مخاطر هذا العقار المخدر حق قدرها . ولقد كذب هذا الاستخفاف ظهور أنماط جديدة لسوء الاستعمال أشد خطورة ، الأمر الذي يتعين معه عدم السماح لهذه المشكلة بالاستمرار في التفاقم . وتغيير الاتجاهات السائدة حاليا يفترض سلفا، لا مجرد استمرار الجهود الموجهة ضد الطلب غير المشروع، بل أيضا اتخاذ اجراءات طويلة الأجل لتخفيض الكميات المعروضة من أوراق الكوكا، وهي كميات ضخمة بصورة ملفتة للنظر .

المؤثرات العقلية

١٤ - الانتقال المشروع - هناك عدد كبير من البلدان ، سواء كانت أم لم تكن أطرافا في اتفاقية عام ١٩٧١، يتعاون مع الهيئة ويزودها بالمعلومات التي تمكنها من رصد حركة المؤثرات العقلية من أجل قصر توافرها على الأغراض الطبية والعلمية وحدها. ويزداد باطراد عدد أطراف الاتفاقية ، الا أنه الى أن تلتزم كافة البلدان المصنعة والمصدرة من ناحية والبلدان المستوردة من الناحية الأخرى بهذه الاتفاقية وتعتمد التشريع الوطني اللازم لتنفيذها، فانه لا يمكن توقع تطبيق أحكام هذه المعاهدات بفعالية تامة . ويبدو أن هناك زيادة كبيرة في الانتاج المشروع لمواد معينة، الا أنه مع قيام عدد كبير من البلدان طوعيا بابلاغ الهيئة تقديراتهم للاحتياجات المشروعة من المواد المدرجة في الجدول الثاني ، يفترض أن تظهر تدريجيا صورة أوضح للكميات المطلوبة عالميا للأغراض الطبية من هذه المواد، تسمح بجعل الكميات المعروضة تتوازن مع الاحتياجات الطبية . وعلاوة على ذلك فان التقديم الطوعي لاحصائيات تجارية ربع سنوية لهذه المواد ذاتها قد مكّن الهيئة بالفعل من رصد التجارة الدولية بصورة أفضل ومن التدخل لوقف التحول الى الاتجار غير المشروع . ويظهر في مطبوع منفصل[٧] بيانات احصائية مع تعليق عن الاتجاهات وعن الاحتياجات المشروعة للدول من المواد المدرجة في الجدول الثاني .

---

(٦) أنظر أيضا الى الفقرات ١٤٣ - ١٤٨ أدناه .

(٧) E/INCB/64 .

١٥ - الانتقال غير المشروع - يجري تصنيع بعض المؤثرات العقلية بطريقة غير قانونية في مختبرات سرية أو يتم تحويلها من تجارة التجزئة المشروعة . ومع هذا فان الاتجارغير المشروع يزوّد في معظمه بفائض كبير من المواد التي تصنّع بطريقة مشروعة في الدول المتقدمة وتصدر الى أسواق يدّعى أنها مشروعة في بلدان العالم النامي أو عبر هذه الأسواق . ويتضح هذا الموقف خصوصا في حالة المواد المدرجة في الجدول الثاني والتي تتطلب الاتفاقية بشأنها أن تتقدم البلدان الى الهيئة بمعلومات أوفى تفصيلا . ومع هذا، فانه مع تعمق الوعي بهذا التهديد الخطير، ومع اشتداد قبضة الرقابة على التصنيع والتجارة، ومع قيام عدد متزايد بحماية نفسها من الواردات غير المرغوب بها باللجوء الى الأحكام المتصلة بذلك في الاتفاقية [٨]، فان الموقف يمكن أن يتحسن بدرجة كبيرة .

كيف يعمل النظام الدولي لمراقبة المخدرات

المخدرات

١٦ - بلغ عدد الدول التي أصبحت الآن أطرافا في اتفاقية سنة ١٩٦١ بصورتها الأصلية و/أو المعدّلة ١١٥ دولة . ومع هذا فان معظم الدول التي لم تنضم بعد الى هذه المعاهدات رسمياتتعاون واقعيا مع الهيئة، التي تثق في أن هذه الدول ستصبح أطرافا في هذه المعاهدات في وقت قريب . أما تلك الدول النادرة التي لم تشترك بعد في النظام الدولي لمراقبة المخدرات، فيمكنها أن تؤازر المجتمع الدولي بالتعاون مع الهيئة ولو واقعيا فحسب . وتأمل الهيئة في أن تزداد العلاقات المشجعة القائمة بالفعل بينها وبين جمهورية الصين الشعبية توطدا في القريب العاجل ، وكذلك ترحب الهيئة بالتعاون مع جمهورية فييت نام الاشتراكية ومع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية .

١٧ - تنشر الهيئة سنويا ثلاثة تقارير فنية عن المخدرات تتضمن المعلومات التي تزودها بها الحكومات بمقتضى المعاهدات الدولية، مع تحليل الهيئة للبيانات التي تلقتها . وتقدم هذه الوثائق تقديرات لانتاج الأفيون على الصعيد العالمي، وللاحتياجات المشروعة من المخدرات [٩]، واحصاءات عن المخدرات مصحوبة بتحليل للاتجاهات الرئيسية في الانتقال المشروع لهذه العقاقير المخدرة [١٠]، وبيانا مقارنا للتقديرات والاحصاءات [١١]. وتتيح هذه المعلومات للهيئة وللمجتمع الدولي فرصة للتحقق مما اذا كانت الحكومات قد طبقت أحكام المعاهدة تطبيقا مناسبا .

---

(٨) المادة ١٣ .

(٩) E/INCB/62 .

(١٠) E/INCB/63 .

(١١) E/INCB/65 .

١٨ - وقد كان موضوع الطلب والعرض للمستحضرات الأفيونية اللازمة للاحتياجات الطبية والعلمية موضوع دراسة مفصلة وردت في تقرير خاص نشر في نهاية عام ١٩٨١ (١٢). أما التطورات اللاحقة فتتناولها الفقرات ٣٤ - ٤٩ من هذا التقرير .

١٩ - يستمر النظام الدولي لمراقبة الانتقال المشروع للمخدرات في أداء وظيفته بطريقة مرضية عموما، ولا تشكل المخدرات المنتجة أو المصنعة بطريقة مشروعة، عادة، مصدرا للاتجار غير المشروع . الا أنه يحدث أحيانا تحويل بعض هذه المخدرات من التجارة المشروعة كما يكشف تحليل الهيئة للاحصاءات التجارية التي زودتها بها الحكومات . وقد كشفت الاستفسارات التي وجهتها الهيئة فورا الى الدول المصدرة والمستوردة المعنية عن حالات لم تراع فيها الأحكام الخاصة باستخدام بطاقات معلومات كما نصت معاهدة سنة ١٩٦١، و/أو قدمت بشأنها شهادات استيراد مزورة . وتمثل هذه الحالات برهانا على الحاجة الى أن تطبق البلدان المستوردة والمصدرة، على السواء تطبيقا صارما نظام اجازات التصدير الذي أنشأته الاتفاقية، وأن تقصر الصادرات على كميات الاحتياجات المقدرة المنشورة من قبل الهيئة (١٣) . أما في الحالات التي يكون فيها للبلدان المصدرة أية استفسارات حول ما اذا كانت الكميات المطلوبة مازالت في حدود التقديرات فانه ينبغي اللجوء الى الهيئة للحصول على مشورتها .

٢٠ - وتود الهيئة أن تشير الى أن بعض الدول لم تخضع لرقابتها الوطنية بعد المواد التي أدرجتها اللجنة في الجدولين الأول والثاني في مقررات الجدولة التي اتخذتها عام ١٩٨٠ . وهذه المواد هي " الصوفنتانيل " و " التيليدين " و " الدكستروبروبوكسيفين ". ومن الجدير بالذكر أن هذه المقررات أصبحت نافذة ازاء كل طرف في اليوم الذي تلقى فيه من الأمين العام الاشعار اللازم بذلك، ومن ثم فانه ينبغي تنفيذ هذه المقررات بالسرعة الممكنة عمليا.

المؤثرات العقلية

٢١ - تقوم بلدان كثيرة، من بينها معظم البلدان المصنعة والمصدرة لهذه المواد، بتقديم مقادير متزايدة من المعلومات الى الهيئة وتتعاون معها بمقتضى اتفاقية عام ١٩٧١. وفضلا عن ذلك، يسر الهيئة أن تسجل أن عدد أطراف اتفاقية سنة ١٩٧١ يستمر في الازدياد وأنه وصل الآن الى ٧٦ دولة . ويظل من الأمور الضرورية أن تنضم كافة الدول الى الاتفاقية، وأن تضع موضع التنفيذ الكامل جميع الضوابط التي نصت عليها المعاهدة . ويزداد عدد الدول التي تحظر استيراد مواد معينة من المؤثرات العقلية بمقتضى المادة ١٣ في الاتفاقيتين، وقد لوحظ بالفعل تأثير مشجع لهذا الاجراء .

---

(١٢) E/INCB/52/Supp .

(١٣) E/INCB/62 والملاحق الشهرية اللاحقة .

٢٢ — وتود الهيئة أن تؤكد أن التنفيذ الكامل لأحكام الاتفاقية هو شرط ضروري اذا أريد لهذه الاتفاقية أن تسفر عن فائدة واذا أريد للمجتمع الدولي أن يحكم قبضته على عمليات التحويل الكبيرة التي مازالت تتم من التجارة المشروعة الى القنوات غير المشروعة . وقد عولجت هذه المشكلة بالتفصيل في تقريري الهيئة عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١ (١٤) .

٢٣ — وتود الهيئة كذلك أن تؤكد أهمية قيام الأطراف المختلفة وهيئة الصحة العالمية ولجنة المخدرات في الوقت المناسب بالاجراء المناسب الذي تقضي به المادة ٢ من الاتفاقية باخضاع مواد معينة لما يقتضيه الوضع من تدابير المراقبة الدولية على ضوء كون هذه المواد تفسح ، أو يمكن أن تفسح في المستقبل ، مجالا لاساءة الاستعمال . وفي هذا الصدد ، يمكن القول انه لو كانت قد اتخذت في الوقت المناسب الاجراءات اللازمة لاخضاع مادة " الميثاكالون " التي ينتشر سوء استعمالها في الوقت الحاضر لرقابة مناسبة لما وصلت المشكلة الى هذا القدر من الخطورة .

٢٤ — اذا عدنا أولا الى المواد المدرجة في الجدول الثاني لوجدنا أنه من المهم جدا أن يطبق بأمانة نظام رخص الاستيراد والتصدير ، المقرر في الفقرة ١ من المادة ١٢ ، بشأن التجارة الدولية في جميع هذه المواد ، وأن تمارس ضوابط رقابة صارمة في مناطق التجارة الحرة كما هو مطلوب في الفقرة ٣ (أ) من المادة ١٢ .

٢٥ — تلقت الهيئة ردا ايجابيا على طلبها ، الذي تبنّاه المجلس بقراره ٧/١٩٨١ ، بأن تدرس الحكومات احتياجاتها المشروعة السنوية من المواد المدرجة في الجدول الثاني وأن تقدم طوعا الى الهيئة تقديراتها ، الصالحة لعدة سنوات . وحتى اليوم قدمت ٧٤ حكومة هذه البيانات بالفعل . وقد نشرت الهيئة هذه التقديرات ضمن احصائياتها عن المؤثرات العقلية لسنة ١٩٨١ (١٥) . أما البلدان التي لم تقدم تقديراتها بعد فقد تضمنت هذه الوثيقة متوسطا سنويا لاحتياجاتها من المواد المدرجة في الجدول الثاني . وقد وضعت هذه المتوسطات على أساس تحليل الاحصاءات المتوافرة عن فترة السنوات الخمس الأخيرة . ومن شأن هذه المعلومات ، المضمنة في الجدولين " ألف " و " باء " ، من الوثيقة المذكورة ، أن تمكّن الدول المصنعة والمصدرة من قصر صادراتها من هذه المواد على الاحتياجات الطبية والعلمية ومن تجنب فيض الانتاج .

٢٦ — ذكرت أكثر من ثلث البلدان والأقاليم التي قدمت تقديرات أنها ليست بحاجة علمية أو طبية الى أي من المواد الثماني المدرجة في الجدول الثاني . أما غالبية البلدان الأخرى المقدمة للتقديرات فقد أبلغت الهيئة أنها تحتاج الى كميات محدودة جدا من واحدة أو اثنتين على الأكثر من هذه المواد . وأما البلدان التي أبلغت أنها بحاجة الى كميات كبيرة من هذه المواد فمعظمها من الدول المصنعة . وقد أشارت بعض هذه البلدان الى أن كل الكميات التي ذكرتها أو جانبا كبيرا منها انما تحتاج اليه لصنع منتجات

---

(١٤) E/INCB/56 و E/INCB/52 .

(١٥) E/INCB/64 .

أو مواد طبية لا تخضع لنطاق الرقابة المنصوص عليه في الاتفاقية ، وازاء ما يحتمل أن ينشأ عن ذلك من سوء استعمال ، تقوم الهيئة باجراء مزيد من الاستقصاءات والتحقيقات، اذ أن هناك حاجة الى أكمل المعلومات الممكنة عن المواد " غير المؤثرة على العقل " .

٢٧ - على أن الدراسة الأولية للبيانات التي زودت بها الهيئة ، مع استكمالها بالمعلومات المتعلقة بمصادرة المواد المحولة الى الاتجار غير المشروع ، تشير الى أن ما يصنع من بعض هذه المستحضرات يتجاوز بكثير مجمل الاحتياجات الطبية والعلمية . ولذلك تحث الهيئة البلدان الصانعة على أن تضع في اعتبارها الاحتياجات المتوقعة وأن تحد من انتاجها على ضوء ذلك ، بغية تحقيق التوازن في أسرع وقت ممكن بين العرض والطلب على صعيد المواد المدرجة في الجدول الثاني .

٢٨ - ولاحباط المحاولات الرامية الى التحويل تحث الدول المصدرة حثا شديدا على الرجوع الى هذه التقديرات أو المتوسطات قبل أن تأذن بتصدير أي من المواد المدرجة في الجدول الثاني . فاذا بدا أن الكمية المأذون باستيرادها مبالغ فيها، أو كانت هناك وقائع أخرى تدعو الى الشبهة ، وجب تأجيل الصفقة الى أن تصادق السلطات المختصة في البلد المستورد على صحة الترخيص ، وخصوصا على صحة الكمية المذكورة فيه . وبهذا يمكن تقليل مخاطر التحويل بدرجة كبيرة ، ولقد سبق للهيئة ، بناء على طلب الحكومات ، ان استطاعت مساعدة البلدان المصدرة والمستوردة على السواء في تسهيل هذه المهمة ، وهي تظل تحت تصرفها لهذا الغرض .

٢٩ - ولكي يؤدي نظام التقديرات وظيفته بكفاءة ، يتعين على جميع الدول أن تقدم هذه البيانات أو تؤكد أو تعدل البيانات التي قدرتها الهيئة . لهذا فان الهيئة تناشد جميع الحكومات أن تملأ النموذج الذي أعد لهذا الغرض(١٦) ، وان ترسله اليها بأسرع ما يمكن . فمثل هذه المهمة ليست بالأمر العسير ، فضلا عن أنها توفر في نفس الوقت الحماية للدول، ولاسيما تلك التي لا تحتاج أو التي تكون محدودة الحاجة الى المؤثرات العقلية المدرجة في الجدول الثاني .

٣٠ - كذلك لقى الاجراء الاختياري الثاني الذي اقترحته الهيئة ، وهو تقديم احصائيات ربع سنوية عن التجارة الدولية في مواد الجدول الثاني، ردا ايجابيا من الحكومات . وقد مكنت هذه المعلومات الهيئة فعلا من التدخل في عدد من الحالات عندما كشفت تحليلاتها عن احتمال وجود تحويل من القنوات المشروعة للتجارة الدولية . ولما كان من الجلي أن ذلك سيدعم الرقابة لمنفعة الجميع ، فان جميع الحكومات مدعوّة مرة أخرى الى تقديم احصائيات تجارية ربع سنوية بانتظام ودون تأخير .

٣١ - فاذا انتقلنا الى الجدول الثالث ، نجد أن الهيئة قد تلقت كذلك تقارير عن محاولات لتحويل مواد مدرجة في هذا الجدول . وخلافا للوضع المتبع في حالة المواد المدرجة في الجدول الثاني ، نجد هنا ان الاتفاقية لا تقتضي من البلدان المصدرة أن تقدم للهيئة

---

(١٦) النموذج B/P .

دوريا احصائيات تجارية تفصيلية ، أو أن تطبق نظام الاجازات في التصدير والاستيراد. ومع ذلك فانه يتعين على البلد الذي يصدر مواد مدرجة في الجدول الثالث ، كما نص صراحة في الفقرة ٢ من المادة ١٢، أن يرسل اقرارا مفصلا بذلك الى السلطات المختصة في البلد المستورد في أقرب وقت ممكن ، على ألا يتجاوز ذلك ٩٠ يوما من تاريخ الشحن . فاذا تقاعست البلدان المصدرة عن الالتزام الدقيق والفوري بهذا الاجراء، فان الواردات غير المرغوب فيها قد تفلت من نظر سلطات الرقابة على العقاقير المخدرة في البلد المستورد، بحيث يمكن أن يتصور أن البلد المصدر ربما أسهم - عن غير قصد - في تغذية الاتجار غير المشروع . ولو اتخذت البلدان المصدرة الاجراء اللازم بأقصى سرعة ممكنة ، وقبل مدة التسعين يوما المسموح بها في الاتفاقية ، لأصبحت تدابير الرقابة أكثر فعالية بكثير .

٣٢ - وتلفت الهيئة مرة أخرى نظر الحكومات الى الحماية ، التي وفرتها المادة ١٣ في الاتفاقية ، ضد الواردات غير المرغوب بها . فاذا رأى بلد ما أن مادة أو أكثر من المواد المدرجة في الجداول الثاني أو الثالث أو الرابع ليست مطلوبة لأغراض طبية وعلمية ،فينبغي له أن يستفيد من الاجراء الذي أوجده هذا النص . وينبغي أن تأخذ بهذا الاجراء، على وجه الخصوص ، تلك البلدان التي قدرت أنه ليس لديها أية احتياجات من المواد المدرجة بالجدول الثاني ، اذ أن أي تصدير لمادة محظورة الى البلد الذي فرض الحظر سيشكل انتهاكا للالتزامات التي فرضتها المادة ١٣ على البلدان المصدرة . ولتسهيل عملية مراعاة هذه الالتزامات أعدت الهيئة قائمة مستكملة بجميع المواد المحظورة حتى الآن أدرجتها في " قائمة المؤثرات العقلية الخاضعة للرقابة الدولية " (القائمة الخضراء) التي تزود بها الحكومات سنويا .

٣٣ - وختاما، تعرب الهيئة عن اغتباطها للتعاون الذي لقيته من الحكومات فيما يتعلق بالاجراءات التي اقترحتها في سنة ١٩٨٠ لتشديد أحكام الاتفاقية من أجل ارساء رقابة فعالة على المؤثرات العقلية . ان كل هذه التدابير - التي طبقتها الحكومات بصورة متزامنة وبنشاط وبالاتفاق مع الهيئة - قد حققت بالفعل قدرا من النجاح في تفادي أو إقلال التحويل من التصنيع والتجارة بالطرق المشروعة الى القنوات غير المشروعة . ومن الممكن أن نتوقع نجاحا أكبر متى أصبحت الضوابط راسخة الجذور ومنتظمة التطبيق .

المطلوب والمعروض من المستحضرات الأفيونية للأغراض الطبية والعلمية

٣٤ - نشرت الهيئة في عام ١٩٨١ دراسة خاصة عن المطلوب والمعروض من المستحضرات الأفيونية للأغراض الطبية والعلمية (١٧). ولاتزال الاستنتاجات والتوصيات التي وردت في هذه الوثيقة صالحة في مجملها . أما للوضع الحالي للعرض والطلب ، الموصوف أدناه ، فانه

---

(١٧) E/INCB/52/Supp .

يستند الى معلومات قدمتها الحكومات ، في معظمها على أساس اختياري بمقتضى توصيات الهيئة وقرارات المجلس في هذا الصدد .

الطلب

٣٥ - ظل الطلب على المواد الأفيونية مستقرا منذ عام ١٩٧٥ رغم تحقق وفرة كبيرة في مواده الخام وانخفاض أسعاره . فمنذ تلك السنة تراوحت كميات استهلاك الكوديين ، وهو المادة الأفيونية الرئيسية المستعملة ، بين ١٥٢ و ١٦٢ طنا . وبالمقابل نجد أن استهلاك الكوديين طوال السنوات الخمس والعشرين السابقة لعام ١٩٧٥ قد ازداد بمعدل سنوي متوسط قدره ٤٫٧ طن[١٨] . وقد أدى هذا التغيير في نمط النمو الى انخفاض تراكمي على الطلب مقداره ١٤٥ طن كوديين في الفترة بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٨١ . وبما أن هذه الكمية تكافىء ١ ٢٦٠ طنا من الأفيون فقد كانت واحدا من العوامل التي أدت الى تراكم المخزون من المواد الخام .

٣٦ - ولقد توقعت الاسقاطات التي نشرت في العام الماضي أن استهلاك الكوديين السنوي سيتراوح ما بين ١٦٢ و ١٨٥ طنا على مدى الفترة بين عام ١٩٨١ وعام ١٩٨٥ . وفي عام ١٩٨١ بلغ الاستهلاك الفعلي في هذه المادة ١٦٢ طنا فقط . ويمثل هذا الرقم زيادة مقدارها عشرة أطنان عن السنة السابقة ولكنه يظل دون استهلاك عام ١٩٧٣ الذي بلغ حدا أقصى اذ وصل الى ١٦٤ طنا . وفي عام ١٩٨١ بلغ استهلاك هذه المادة في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والهند واسبانيا وأمريكا الجنوبية وبلجيكا وايران رقما قياسيا لم يعهد من قبل . وعلى عكس ذلك ، انخفض استهلاك الكوديين في فنلندا وهولندا الى مستواه عام ١٩٥٠ . وبدأ في كندا أيضا اتجاه نزولي . وأخيرا ، ظل الاستهلاك في دول عديدة مثل الاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة في عام ١٩٨١ دون المستويات التي كانت سائدة من قبل ، رغم ارتفاعه في تلك السنة .

٣٧ - وتوحي الاسقاطات التي أبلغت الى الهيئة في وقت لاحق أن الاستهلاك الاجمالي من الكوديين سيزيد من ١٨٤ طنا في عام ١٩٨٢ الى ٢٠٧ أطنان في عام ١٩٨٦ . الا انه قد يمكن تصور نمو أكثر اعتدالا في هذه الفترة ، نظرا لأن من المعتاد أن تأتي التنبؤات أعلى من الاستهلاك الفعلي . وفضلا عن هذا يتعين أن يوضع في الاعتبار تزايد عدد القوانين والنظم المحلية التي تهدف الى الحد من الاستهلاك اما لأسباب طبية بحتة واما لأسباب اقتصادية .

٣٨ - ومن بين المستحضرات الأفيونية الأخرى المستعملة بكميات كبيرة نسبيا ، زاد استهلاك الديهيدروكوديين في عام ١٩٨١ فبلغ ١٢ طن تقريبا وهو مستوى لم يعهد قط من قبل . وتحققت زيادة طفيفة في استهلاك الاثيلمورفين والمورفين . وعلى عكس ذلك انخفض استهلاك الأفيون والفولكودين .

---

(١٨) انظر الجدول (ألف) ص١١ .

الجدول ألف

استهلاك الكودييـن بـالكيلـوغرام

ملاحظة : يتضمن هذا الجدول أسماء البلدان التي استهلكت ٠٠٠ ١ كيلو أو أكثر في سنة واحدة على الأقل خلال الفترة المستعرضة ٠

البلـد / السنـة	١٩٦٦	١٩٧١	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦
١ ـ الولايات المتحدة الأمريكية	٢٧٢ ٢٣	٤٨١ ٢٦	١٠١ ٤٣	٤٦٢ ٤٤	٨٧٨ ٤٧	٧٣٣ ٤٤	٨٨٠ ٤٦	٨٨٠ ٤٨	٩٧٨ ٥٠	٠٥٢ ٥٣	١٢٥ ٥٥	١٩٩ ٥٧	٢٧٢ ٥٩
٢ ـ الاتحادالسوفياتي	٣٠٠ ٢٠	٣٣٠ ٢١	٤٠٥ ١٤	٤٠٢ ١٤	٨٧٢ ١٧	٨٠٧ ١٤	٠١٠ ١٠	٩٢٢ ١٢	٠٠٠ ١٨	٥٠٠ ١٨	(٥٠٠ ١٨)	(٥٠٠ ١٨)	(٥٠٠ ١٨)
٣ ـ المانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	٩٨٩ ٧	٧٩٧ ١٣	١٠٠ ١٢	٧٧٦ ١١	٤٠٣ ١٤	٠٤٢ ١٥	٢٢٢ ١٣	٧٥٥ ١٣	(٥٠٠ ١٥)	(٥٠٠ ١٥)	(٥٠٠ ١٥)	(٥٠٠ ١٥)	(٥٠٠ ١٥)
٤ ـ المملكة المتحدة	٥٦٩ ١١	٦٧١ ١١	٠٦١ ١١	٣٤١ ١١	٠٢١ ١٢	١٤٧ ١٠	٩٢١ ٨	٥٣٠ ٩	٧٠٠ ١٠	٧٠٠ ١٠	٧٠٠ ١٠	٧٠٠ ١٠	٧٠٠ ١٠
٥ ـ فرنسـا	٨٦٨ ٧	٢٧١ ٩	٩٨٠ ٨	٣٤٧ ٩	٨٦٣ ٧	٢٢٠ ١٠	٦٠٨ ٩	٨٨٦ ١٠	٥٠٠ ٩	٠٠٠ ١٠	٥٠٠ ١٠	٠٠٠ ١١	٠٠٠ ١١
٦ ـ كنـدا	٢٤٢ ٤	٣١٥ ٤	٨٠٨ ٥	٠٩٢ ٦	٥٢٦ ٦	٥٣١ ٦	١٣١ ٨	٠٤٨ ٦	٥٠٠ ٦	٥٠٠ ٦	٥٦٥ ٦	٦٣٠ ٦	٦٩٠ ٦
٧ ـ الهنـد	٠٥٨ ٢	٧١٥ ٣	١٦٠ ٥	٩٢٥ ٤	٩٤١ ٤	٢١٩ ٦	٣٠٢ ٥	٢٧٦ ٦	٢٥٠ ٨	٢٥٠ ٩	(٣٥٠ ١٠)	(٥٥٠ ١١)	(٥٠٠ ١١)
أولا ـ مجموع ١ ـ ٧	٢٩٨ ٧٧	٥٨٠ ٩٠	٦١٥ ١٠٠	٣٤٥ ١٠٢	٥٠٤ ١١١	٦٩٩ ١٠٧	٠٧٤ ١٠٢	٢٩٧ ١٠٨	٤٢٨ ١١٩	٥٠٢ ١٢٣	٢٤٠ ١٢٧	٠٧٩ ١٣١	٢١٢ ١٣٣
النسبة (٪) الى اجمالي الاستهلاك	٦٢	٦٠	٦٦	٦٧	٦٩	٦٧	٦٧	٦٧	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٤
ثانيا ـ دول غير ١ ـ ٧	٩٠٢ ٤٦	٨٨١ ٥٩	٩٦٣ ٥٢	٢٣٦ ٥٠	٦٦٩ ٤٩	٦٩١ ٥٢	٢٩٨ ٥١	٨٧٧ ٥٢	٤٧٢ ٦٤	٤٣٢ ٦٦	٩٤٥ ٦٨	١٢٨ ٧١	١٦١ ٧٤
النسبة (٪) الى اجمالي الاستهلاك	٣٨	٤٠	٣٣	٣٣	٣١	٣٣	٣٣	٣٣	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٦
٨ ـ اسبانيـا	٥٦٤ ١	٥١٣ ٢	٠٢٩ ٤	٧٨٥ ٢	٦٦١ ٣	٠٤٢ ٤	٦٥٥ ٣	٤١٠ ٤	٥٠٠ ٤	٥٩٠ ٤	٦٨٠ ٤	٧٧٥ ٤	٨٧٠ ٤
٩ ـ جنوب افريقيا	١١٥ ١	٩٢٨ ١	٣١٧ ٣	٥٩٠ ٢	٧٣٣ ٢	٠٨٠ ٣	٣١٧ ٣	٧٦٩ ٣	٤٢٣ ٣	٦١٠ ٣	(٧٤٠ ٣)	(٨٧٠ ٣)	(٨٧٠ ٣)
١٠ ـ استراليـا	٠٣٠ ٣	٨٣٩ ٣	١٩٨ ٣	١٩٥ ٣	٧٨٤ ٢	٠٩٥ ٣	٩٦٩ ٢	٥٥٣ ٣	٩٦٥ ٢	٩٥٠ ٢	٠٠٠ ٣	٠٥٠ ٣	١٠٠ ٣
١١ ـ بلغاريـا	٤٨٠	٦٩٩ ٢	٣٥٠ ٢	٧٩٨ ١	٥٩٦ ١	٢٩٣ ٢	٢٧٥ ٢	٣٣٣ ٢	٤٥٠ ٣	٠٦٠ ٤	٤٧٠ ٤	٧٧٥ ٤	٨٨٠ ٤
١٢ ـ تركيـا	١٦٢ ١	١٥١ ٢	٤٤٠ ٢	٧١٠ ١	٢٢٧ ٢	٦١٣ ١	١٩٧ ٢	٨٨٢ ١	٧٠٠ ٢	٧٠٠ ٢	٧٠٠ ٢	٧٠٠ ٢	٧٠٠ ٢
١٣ ـ اليابـان	٣٨٨ ٢	٢٧٢ ٢	٥٣٩ ٢	٥٠٢ ٢	٣٨٥ ٢	٠٧٨ ٢	٥٤٢ ٢	٤٢٣ ٢	٣١٠ ٢	٣٠٠ ٢	(٢٩٠ ٢)	(٢٨٠ ٢)	(٢٨٠ ٢)
١٤ ـ رومانيـا	٣٨٧ ١	٥٧٠ ١	٥٤٢ ١	٢٧٣ ٢	٢٢٨ ٢	٤٧٧ ١	٠٧٦ ٢	٢٧٣ ٢	٥٠٠ ٢	٣٠٠ ٢	٤٠٠ ٢	٥٠٠ ٢	٦٠٠ ٢
١٥ ـ الدانمرك	١٨٢ ٢	٢٦٩ ٢	٤٦٢ ٢	١٣٨ ٢	٣٧٢ ٢	٢٨٣ ٢	٢٩١ ٢	٠٩٢ ٢	١٠٠ ٢	١٠٠ ٢	١٠٠ ٢	١٠٠ ٢	١٠٠ ٢

(يتبع

- ١١ -

الجدول ألف (تابع)

البلد/السنة	١٩٦٦	١٩٧١	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦
١٦ – تشيكوسلوفاكيا	٢ ٧١٦	٣ ٩٣٨	١ ٩٥٦	٢ ٠٣٤	١ ٨٣٧	٢ ٥٠٥	١ ٨٠٤	١ ٨٢٩	٢ ١٢٥	٢ ١٢٥	٢ ١٢٥	(٢ ١٢٥)	(٢ ١٢٥)
١٧ – يوغوسلافيا	١ ٦٢٦	٢ ٧٥٥	١ ٣٩٨	١ ٨١٧	٢ ١٩٢	١ ٩٤٩	١ ٧١٠	١ ٥٣٦	٤ ٠٠٠	٤ ٠٠٠	٥ ٠٠٠	٥ ٠٠٠	٦ ٠٠٠
١٨ – بلجيكا	١ ٦٤٠	٢ ٠٤٨	١ ٦٧٣	١ ٥٩٩	١ ٧٩٣	١ ٨٣٠	١ ٦٦٣	٢ ٣٥٤	٢ ١٠٠	٢ ٣٦٠	٢ ٣٦٠	٢ ٣٦٠	٢ ٣٦٠
١٩ – ايطاليا	٢ ٢٦٧	٢ ٨٣٨	١ ٨١٠	٢ ١٨٥	١ ١٤١	١ ٧٤٨	١ ١٥٥	١ ٠٣٢	١ ٨٠٠	١ ٨٠٠	١ ٨٠٠	(١ ٨٠٠)	(١ ٨٠٠)
٢٠ – هنغاريا	١ ٩١٠	٢ ١٨٨	١ ٨٣٦	١ ٥٦٩	١ ٥٧٠	١ ٥٧٨	١ ٤٤٥	١ ٧٢٦	١ ٨٠٠	١ ٨٠٠	١ ٨٠٠	١ ٨٠٠	١ ٨٠٠
٢١ – سويسرا	٩٥١	١ ٣٣٩	١ ٢٥٤	١ ٥١٤	١ ٥٥٢	١ ٥٠٩	١ ٢٢٣	١ ١٥٦	١ ٦٥٠	١ ٦٥٠	١ ٦٥٠	١ ٦٥٠	١ ٦٥٠
٢٢ – الجمهورية الديمقراطية الالمانية	٢ ٤٥٢	٢ ٠٤٧	١ ٥٣٩	١ ٥٠٥	١ ٠٠٩	١ ١٥١	١ ٣٥٢	٩٢٣	١ ٧٠٠	١ ٧٠٠	١ ٣٠٠	١ ٣٠٠	١ ٣٠٠
٢٣ – البرازيل	١ ٥٥٠	١ ٨٠٦	١ ٦٠١	١ ٣٧٣	١ ٣٣٩	١ ٣١٨	١ ٥٠٧	١ ٣٨١	(١ ٣٠٠)	(١ ٣٠٠)	(١ ٣٠٠)	(١ ٣٠٠)	(١ ٣٠٠)
٢٤ – المكسيك	٢ ٠٦٥	٢ ١١٤	١ ٨٠٤	١ ١٨٣	١ ١٢٧	١ ٢٩٥	١ ٢٣٤	٩٠١	١ ٣٩٠	١ ١٨٠	١ ٣٠٠	١ ٢٩٠	١ ٢٦٠
٢٥ – بولندا	١ ٤٥١	١ ٩٠٨	١ ١٠٦	١ ١٠١	١ ٦١٨	١ ٢٦٩	١ ٢٠٧	١ ٢٣١	١ ٩٠٠	١ ٣٠٠	١ ٤٠٠	١ ٥٠٠	١ ٥٠٠
٢٦ – ماليزيا	٣٠٨	٣٨٢	٦٣٨	٦٣٣	٧٦٠	١ ٠٦٩	٨٨٦	٨٢٣	(١ ٠٠٠)	(١ ٠٠٠)	(١ ٠٠٠)	(١ ٠٠٠)	(١ ٠٠٠)
٢٧ – مصر	٣٣٥	٥٩٠	٩٧٣	٥٢٦	١ ١٥٣	١ ١٦٩	٨٤٦	١ ١٥٢	٢ ٨٠٠	٢ ٨٠٠	٣ ٤٠٠	٤ ٠٠٠	٤ ٨٠٠
٢٨ – ايران	٣٢٣	٦٠٥	٦١٥	١ ٠٥٢	٩١٢	٧٧٦	٨٠٧	١ ٥١٤	٣ ٥٠٠	٥ ٠٠٠	٥ ٠٠٠	٥ ٥٠٠	٦ ٠٠٠
٢٩ – فنلندا	١ ٧١٧	٢ ١٧٤	٨٢٧	٨٠٣	٧٤٤	٧٣٣	٨٠٠	٥٥٠	(٧٠٠)	(٧٠٠)	(٧٠٠)	(٧٠٠)	(٧٠٠)
٣٠ – هولندا	٧٨٧	٩٨٧	١ ١١٣	٨٧٠	٧٩٠	١ ٢٠٠	٦٩٨	٣٩٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥
ثالثا – الاجمالي ١–٣٠	١١٢ ٧٠٤	١٣٧ ٥٤٠	١٤٢ ٦٣٥	١٤١ ١٠٠	١٥١ ٠٢٧	١٤٨ ٧٥٩	١٤١ ٧٣٣	١٤٩ ٥٣٥	١٧١ ٤١٦	١٧٧ ١٠٢	١٨٣ ٠٣٠	١٨٨ ٧٢٩	١٩٣ ٤٨٢
النسبة (٪) الى اجمالي الاستهلاك	٩١	٩٣	٩٣	٩٣	٩٤	٩٣	٩٢	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣
رابعا – دول تستهلك كل منها أقل من ١ ٠٠٠ كغم	١١ ٤٩٦	١٢ ٩٢١	١٠ ٩٤٣	١١ ٤٨١	١٠ ١٤٦	١١ ٦٣١	١١ ٦٣٩	١١ ٦٣٩	١٢ ٤٨٤	١٢ ٨٣٢	١٣ ١٥٥	١٣ ٤٧٨	١٣ ٨٩١
رابعا ك ٪ من خامسا	٩	٧	٧	٧	٦	٧	٨	٧	٧	٧	٧	٧	٧
خامسا – اجمالي الاستهلاك	١٢٤ ٢٠٠	١٥٠ ٤٦١	١٥٣ ٥٧٨	١٥٢ ٥٨١	١٦١ ١٧٣	١٦٠ ٣٩٠	١٥٣ ٣٧٢	١٦١ ١٧٤	١٨٣ ٩٠٠	١٨٩ ٩٣٤	١٩٦ ١٨٥	٢٠٢ ٢٠٧	٢٠٧ ٣٧٣

الأرقام الخاصة بالسنوات ١٩٨٢ – ١٩٨٦ هي تنبؤات من قبل الحكومات باستثناء الأرقام التي بين قوسين فهي تنبؤات من قبل الهيئة .

٣٩ - وفي عام ١٩٨١ وصل اجمالي الطلب على المواد الأفيونية لأول مرة ٢٠٠ طن من مكافئ المورفين (انظر الجدول "باء" ، ص١٤) . وكان الطلب يتذبذب خلال العقد الماضي حول ١٩١ طن في المتوسط .

٤٠ - وبالنسبة لامكانية تحقق زيادة كبيرة في الطلب على مادة الثيبايين المطلوبة لصناعة المواد غير الخاضعة للمراقبة ، مثل النالبوفين ، ترى الهيئة أن من المستطاع مواجهة هذه الزيادة من المصادر العادية . وقد كان المخزون من مادة الثيبايين في نهاية عام ١٩٨١ يبلغ ١٥ طنا . وتكفي هذه الكمية لتغطية الاحتياجات مدى ١٨ شهرا تقريبا .

العرض

٤١ - هناك أربع دول ، وهي الهند وتركيا واستراليا وفرنسا تقوم بتوريد أكثر من ٩٠ في المائة من خامات المستحضرات الأفيونية للعالم . ويعرض الجدول "جيم" ص١٦ احصائيات عن زراعة وانتاج هذه المواد في الدول الأربع . وبعد عام ١٩٧٩ انخفضت المساحات المزروعة بهذه المواد في الهند انخفاضا كبيرا اذ بلغت ٩٥٨ ٣١ هكتارا ، أي حوالي ٥٠ في المائة من المساحات التي زرعت في عام ١٩٧٨ . واذا كان انتاج الهكتار الواحد قد زاد في عام ١٩٨١ بنسبة ٢٠ في المائة وبلغ رقما لم يصله قط من قبل وهو ٣٣ كيلوغرام ، فانه عاد الى الانخفاض في عام ١٩٨٢ وبلغ ٩ر٢٧ كيلوغرام . وقد أدى الأثر الناجم عن انخفاض المساحات المزروعة وانخفاض متوسط انتاج الهكتار معا الى انخفاض في انتاج سنة ١٩٨٢ بنسبة ٣٠ في المائة عنه سنة ١٩٨١ .

انتاج الأفيون وقش الخشخاش لاستخراج أشباه القلويات

(محسوبا بالأطنان المكافئة من المورفين)

	1972	1973	1974	1975	1976	1977	1978	1979	1980	1981	1982	1983
اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	١ر٢٢	٠ر١٩	٤ر٩	٦ر٨	٣ر٦	١٠ر٣	٥ر٨	٦ر٣	٣ر٤	٢ر٧	—	—
اسبانيا	—	—	—	١ر٠	٣ر٠	٠ر٨	١ر٩	٣ر٣	٥ر٧	—	٦ر٨	١١ر٠
استراليا	٢ر٨	٣ر٣	١ر٢	٤ر٤	٩ر٩	٢١ر٣	٢٧ر٨	٥٢ر١	٩ر٥	٣١ر٠	٢٢ر٣	٣٩ر٠
بلغاريا	—	٥ر٠	—	٣ر٠	٣ر٠	—	—	—	—	—	—	—
بولندا	١ر٩	٨ر٢	٥ر٥	١ر٥	٤ر٩	٣ر٣	٤ر٩	٤ر٨	٧ر٢	٥ر٠	—	—
تركيا	١ر١٨	—	—	٢٠ر٩	١ر٥١	١٢٩ر٦	١٠١ر٧	٤٣ر٢	٤٩ر٤	٣٦ر٥	٢٥ر٢	٥٠ر٠
تشيكوسلوفاكيا	٣ر٩	٣ر٧	١ر٥	٤ر٤	١ر٤	١ر٧	٣ر٩	٢ر٨	٢ر٨	٢ر٥	—	—
رومانيا	١ر١	٠ر٨	٠ر٩	١ر٠	١ر١	٢ر١	٢ر٦	١ر٨	١ر٣	١ر٠	—	—
فرنسا	٥ر٦	٢ر٥	١٠ر٣	١٣ر٧	٨ر٢	٢٢ر٠	٢٢ر٨	١٢ر٩	١٦ر٨	١٠ر٩	١٩ر١	١٩ر٠
الهند	١١٠ر٧	١٠٣ر٣	١١٦ر٥	١٣٣ر٦	١٦٠ر٩	١٣٨ر١	١٨٢ر٩	١٦٠ر١	١٠٦ر٥	١٢٧ر٨	٩٨ر٠	١٠٨ر٠
هنغاريا	١٠ر٨	١٠ر٩	٦ر٠	٦ر٦	٦ر٠	٠ر٤	٤ر٥	١٢ر٤	١١ر٠	٧ر١	—	—
يوغوسلافيا	٣ر٩	٣ر٧	—	—	٣ر٢	٦ر٩	٥ر٥	٤ر٧	—	١ر٠	—	—
اجمالي الانتاج	١٨٨ر١	١٥٨ر٦	١٥٥ر٨	١٩٨ر٧	٢٤٨ر٢	٣٣٦ر٥	٣٦٤ر٣	٣٠٤ر٤	٢١٣ر٦	٢٢٥ر٥	١٩١ر٠ (ت)	٢٤٧ر٠ (ت)
الطلب	١٨٩ر٧	١٩٧ر٩	١٨٩ر٤	١٨٦ر٠	١٨٥ر٥	١٨٧ر١	١٩٦ر٢	١٩٢ر٦	١٨٦ر٦	٢٠٠ر٥		
الفائض أو العجز	(-٦ر١)	(-٣ر٣٩)	(-٦ر٣٣)	١٢ر٧	٦٢ر٧	١٤٩ر٤	١٦٨ر١	١١٢ر٧	٢٧ر٠	٢٥ر٠		

(ت) تقديـــر .

٤٢ - في عام ١٩٧٧ ، حصد قش الخشخاش في تركيا من مساحة قدرها ٠٠٠ ٧٢ هكتار٠ وفيماعدا ارتفاع طفيف سجّل في عام ١٩٨٠ ، تواصل انخفاض المساحة المزروعة بعد عام ١٩٧٧ حتى وصلت الى ٥٣٤ ٨ هكتارا في عام ١٩٨٢ ٠ وانخفض انتاج قش الخشخاش على مدى الفترة ذاتها من ٠٠٠ ٣٦ طن الى حوالي ٠٠٠ ٧ طن ، مما يمثل انخفاض قدره ٨٠ في المائة خلال خمس سنوات ٠

٤٣ - وانخفضت الأراضي المزروعة في استراليا عام ١٩٨٠ بنسبة ٨٢ في المائة ، ثم ارتفعت عام ١٩٨١ وانخفضت انخفاضا هاما آخر في عام ١٩٨٢ ٠ وظلت المساحات المزروعة خلال السنتين الأخيرتين أقل بصورة ملحوظة من مستواها قبل ١٩٨٠ ٠ بيد أنه تجدر الاشارة الى أن محاصيل القش تتزايد ثراء من حيث المورفين ، اذ أن نسبة المورفين المستخرج فعليا من القش في عام ١٩٨١ كانت تمثل ١ر٠٩ في المائة من وزن المادة الخام مقابل ٠ر٤٥ في المائة قبل عشر سنوات ٠ أما اسبانيا ، التي حققت كذلك نتائج بارزة عن طريق انتقاء ضرب ثري بأشباه القلويات خلال فترة زمنية وجيزة نسبيا ، فقد تحصلت على عائد نسبته ٠ر٩٠ في المائة في ١٩٨١ ٠ وتحتل فرنسا المرتبة الثالثة بعائد نسبته ٠ر٤٥ في المائة ٠ أما البلدان المنتجة الأخرى فقد حققت جميعها عائدات أدنى بكثير من عائدات البلدان الثلاثة المذكورة ٠

٤٤ - وبين عامي ١٩٧٨ و ١٩٨١ ، خفضّت فرنسا رقعة زراعة الخشخاش بنسبة ٦١ في المائة ، وخفضّت انتاجها بنسبة ٧٣ في المائة ، بحيث لم تستطع محاصيل عام ١٩٨١ أن تغطي الا ثلثي احتياجات البلد المحلية ٠ ونتيجة لذلك زيد الانتاج في عام ١٩٨٢ مما أدى الى تحقيق فائض طفيف ٠

٤٥ - ويعرض الجدول باء مجموع انتاج المواد الخام محسوبا بالأطنان المكافئة من المورفين ٠ ومن الملاحظ أن الانتاج تضاعف عمليا بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٨ بيد أنه عاد في عام ١٩٨٢ الى المستوى الذي كان سائدا قبل ذلك بعشر سنوات ٠ وعند مقارنة العرض بالطلب في مجال المستحضرات الأفيونية وطلبها ، يتبيّن أن العجز المسجّل في السنوات الثلاث الأولى قد تحول الى فائض ٠ وقد ازداد هذا الفائض بسرعة فبلغ ٨٦ في المائة زيادة عن الاحتياجات السنوية في عام ١٩٧٨ ، ثم هبط فيما بعد ٠ ومع أن احصاءات عام ١٩٨٢ لم تكتمل بعد ، فان من المعقول أن نتوقع أن يظهر أن الانتاج خلال هذه السنة كان دون الاحتياجات لأول مرة منذ سبع سنوات ٠

٤٦ - ورغم التقدم المحرز ، سيكون من السابق لأوانه أن ينظر الى الحالة نظرة متفائلة ، أولا لأن التوازن الذي تحقق مايزال هشا ، وثانيا لأن أحداث السنوات العشر الماضية قد أثارت مشاكل لاتزال بدون حل ٠ ومع أن التقديرات الموضوعة للمساحات التي ستزرع في عام ١٩٨٣ في البلدان الأربعة الرئيسية تماثل تقديرات عام ١٩٨٢ أو تقاربها ، فان تكرر فرط الانتاج مرة أخرى أمر وارد جدا في عام ١٩٨٣ ، نظرا لتأثير العوامل المناخية على الانتاج ٠

الجدول جيم

زراعة الخشخاش وانتاجه

	السنة	المساحة الممسوح زراعتها بالهكتارات	المساحة المزروعة بالهكتارات	المساحة المحصودة بالهكتارات	الأفيون أو قش الخشخاش المحصود بالأطنان	العائد بالكيلوغرام في الهكتار الواحد
استراليا	١٩٧٨	٩ ٧٢٣	٩ ٧٣٩	٦ ٨٥٤	٤ ٦٤٠	٦٧٧
	١٩٧٩	٩ ١٥٥	٩ ٣٨٠	٨ ٧٧٤	٧ ٦٦٥	٨٧٤
	١٩٨٠	١ ٦١٦	١ ٥٩٣	١ ٥٣١	١ ١٧٩	٧٧٠
	١٩٨١	٣ ٨٥٣	٣ ٨١٢	٣ ٧٤٢	٢ ٨٥٠	٧٦٢
	١٩٨٢	٤ ٩٤٠	٢ ٥٠٠	٢ ٤٥٩	٢ ٠٤٧	٨٣٢
	١٩٨٣	٥ ٠٠٠ (ت)				
تركيا	١٩٧٨		٩٧ ٠٠٠	٥٠ ٦٠٠	٢٨ ٢٥٣	٥٥٨
	١٩٧٩		٣١ ٠٠٠	١٨ ٠٠٠	١٢ ٠٠٠	٦٦٧
	١٩٨٠		٣٠ ٧٠٠	١٨ ٤٠٠	١٣ ٧٣٥	٧٤٦
	١٩٨١			١٥ ٣٣٠	١٠ ١٤٦	٦٦١
	١٩٨٢	٣٧ ٥٠٠ (ت)		٨ ٥٣٤	٦ ٠٠٠ – ٧ ٠٠٠	
	١٩٨٣	٣٧ ٥٠٠ (ت)				
فرنسا	١٩٧٨		٧ ٦٥٠	٦ ٧٧٨	٩ ١٢٩	١ ٣٤٧
	١٩٧٩		٥ ٢١٠	٥ ٠٦٠	٤ ٧٧٦	٩٤٤
	١٩٨٠		٤ ٦٣٣	٤ ٥٩٧	٣ ٧٣٩	٨١٧
	١٩٨١		٥ ٥٠٣	٢ ٦١٥	٢ ٤٢٨	٩٢٨
	١٩٨٢	٤ ٥٠٠ (ت)	٤ ٥٠٠	٤ ٤٦٠	٤ ٢٥٠	٩٥٢
	١٩٨٣	٤ ٢٠٠ (ت)				
الهند	١٩٧٨	٦٦ ٣٣٨	٦٤ ٧٨٤	٦٣ ٦٨٤	١ ٦٤٦	٢٥ر٨
	١٩٧٩	٥٣ ٦٩١	٥٢ ٥٧٩	٥٢ ٠٨١	١ ٤١٣	٢٧ر١
	١٩٨٠	٤٠ ١٧٢	٣٥ ٩٢١	٣٥ ١٦٦	٩٦٩	٢٧ر٥
	١٩٨١	٣٦ ٨٢٧	٣٥ ٦٣٣	٣٥ ٣٧٨	١ ١٦٢	٣٣ر٠
	١٩٨٢	٣٥ ٠٠٠ (ت)	–	٣١ ٩٥٨	٨٩١	٢٧ر٩
	١٩٨٣	٣٥ ٠٠٠ (ت)	–	–	٩٧٩ (ت)	٢٧ر٩ (ت)

(ت) تقدير .

٤٧ - ولا تسمح هشاشة التوازن بتوقع استيعاب مخزونات المواد الخام المتراكمة ، ومعظمها في الهند وتركيا . ويرى هذان البلدان ، بعد عمليات التخفيض العامة في المساحات المزروعة ، أن المساحات المزروعة بالخشخاش قد وصلت الى حد أدنى يتسبب النزول دونه في عواقب اقتصادية واجتماعية لا تتحملها جماهير الفلاحين . وسيؤدي ذلك ، في أحسن الحالات ، الى أن تظل المواد الخام عند مستواها الحالي في المستقبل القريب . ووجود مثل هذا الحجم من المخزونات يحمل معه مخاطر كان واضعو المعاهدات يأملون تجنبها .

٤٨ - وبالاضافة الى ذلك ، لهذا الوضع تأثير غير مؤات الى أقصى حد على سوق المواد الأفيونية ، اذ أنه يسفر عن انخفاض كبير في الأسعار ، بالاضافة الى أنه يجعل المزاحمة بين الصانعين شديدة الحدة نظرا للقدرة المفرطة على استخراج أشباه القلويات . وبالرغم من انسحاب عدة صانعين من السوق ، فان هذا العامل سيظل يؤثر على الأسعار وقد يجعل من الصعب ضمان مكافأة كافية للمزارعين .

٤٩ - والهيئة تعيد تأكيد التوصيات المقدّمة في تقريرها الخاص بهذه المسألة (١٩) . أن هذه التوصيات لا تزال صحيحة ، ومن شأن الحكومات أن تنظر في استصواب وضعها موضع العمل وأن تدرس السبل المؤدية الى ذلك . والهيئة مغتبطة لما لقيته هذه التوصيات من دعم واسع النطاق ، شأن هذه التوصيات التي تم التعبير عنه أثناء دورات اللجنة والمجلس، فضلا عن الدعم الوارد في قرار هذا الأخير ١٢/١٩٨٢ . وبالاضافة الى ذلك يلاحظ أن شعبة المخدرات قد نظمت في أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ ، بالنيابة عن الأمين العام ، اجتماع خبراء لدراسة امكانية اقامة مخزون احتياطي لخامات المستحضرات الأفيونية (٢٠) . وبعض الاقتراحات التي قدمها الخبراء ، من أجل الوصول الى اتفاق يسمح في آن معا بتصفية المخزونات والحد من الانتاج ، جديرة بأن تدرس بعناية .

تحليل الوضع العالمي

٥٠ - ان المسؤولية عن تنفيذ النظام الدولي لمراقبة العقاقير الذي أنشأته المعاهدات تعود بالدرجة الأولى الى السلطات الوطنية ، اذ انها ، وحدها ، قادرة على مراقبة نقل هذه المواد في الأراضي الواقعة داخل ولاية كل منها . أما الهيئة فهي من جانبها فتبذل جهدها ، بالتعاون مع الأطراف في المعاهدات وغير الأطراف فيها على السواء ، لمساعدتها على تحقيق أهداف المعاهدات . والهيئة تستعين ، في تحليلها وضع مراقبة العقاقير على النطاق العالمي وكذلك على مستوى الأقاليم والبلدان الفرادى ، بالمعلومات التي تضعها

---

(١٩) E/INCB/52 الملحق .

(٢٠) لمزيد من التفاصيل ، أنظر التقرير الذي قدمه فريق الخبراء الى لجنة المخدرات E/CN.7/1983/2 .

تحت تصرفها الحكومات وهيئات الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة وغيرها من المنظمات الدولية المختصة . ولئن كانت الهيئة تواصل استعراض آثار الوضع على جميع البلدان ، فهي كذلك تولي اهتماما خاصا للبلدان التي تكون فيها المشاكل المتصلة بسوء استخدام العقاقير ، والاتجار غير المشروع بها ، والانتاج غير الخاضع للمراقبة أو غير المشروع للمواد الخام المستخدمة في صنع المخدرات ، مشاكل بالغة الحدة ، أو للبلدان التي تثير أحداثها اهتماما استثنائيا .

الشرقان الأدنى والأوسط

٥١ - يصنع الهيروين ، على وجه غير مشروع ، بكميات ضخمة في عدة من أجزاء هذا الاقليم ويتم تهريب نسبة كبيرة من هذا الهيروين الى الخارج ، وخاصة الى غربي أوروبا والى الولايات المتحدة . وقد زاد وجود هذه الكميات الضخمة من الهيروين في الشرقين الأدنى والأوسط من المخاطر التي يتعرض لها السكان المحليون ، بل ان من الملاحظ ، في بلد واحد على الأقل ، اتساع تعاطي هذا المخدر اتساعا هائلا ومتواصل التصاعد . وكما سبق للهيئة أن لاحظت ، يتواصل تصدير الأنيدريد الخلي ، الضروري لصنع الهيروين ، من أوروبا الغربية الى بعض بلدان الشرق الأوسط . وهذا أمر يبعث على الأسف حقا بالنظر الى انتشار تعاطي الهيروين في أوروبا الغربية . وقد قامت بعض بلدان المنطقة ، في نطاق المجهودات التي تبذلها لمعالجة هذا الوضع الخطير ، باتخاذ عدد من التدابير التي تلقى دعما متعدد الأطراف أو ثنائيا بغية تعزيز قدراتها على انفاذ القوانين ، فصودرت كميات هامة من الهيروين ومن المختبرات السرية . وازدياد تطور هذه المختبرات وانتاجها للهيروين النقي جدا يشكلان خطرا متزايدا .

٥٢ - وقد أصبحت المؤثرات العقلية متاحة أكثر فأكثر في المنطقة . ويظهر أن هذه المواد قد صنعت في أوروبا الغربية من قبل شركات صيدلية مرخّص لها ، ثم حوّلت الى التجارة غير المشروعة . وقد قامت عدة بلدان في المنطقة بالاستفادة فعلا من الحماية التي توفرها المادة ١٣ من اتفاقية عام ١٩٧١ ومنعت استيراد بعض المؤثرات العقلية غير المرغوب فيها . والهيئة تواصل مراقبة التطورات عن كثب وتستخدم مساعيها الحميدة لتشجيع اعتماد تدابير وقائية من طرف كل من البلدان الصانعة والبلدان المتلقية .

٥٣ - وتستخدم عادة منتجات القنّب ذات التأثير الشديد في كامل المنطقة ولا يزال سوء الاستخدام واسع الانتشار ، علاوة على أن كميات كبيرة من هذه المنتجات تهرّب الى مناطق أخرى .

أفغانستان

٥٤ - لا تزال المشكلة الرئيسية مشكلة زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة في عدة أنحاء من البلد ، وما يتصل بها من تجارة غير مشروعة . وتشير عمليات الحجز التي تمت في الخارج الى أن تهريب الأفيون من أفغانستان الى البلدان المجاورة لا يزال متواصلا .

وتقول السلطات ان ما صادره موظفو المكافحة داخل أفغانستان أثناء السنوات الثلاث الماضية يشتمل على عدة أطنان من الأفيون وكذلك على كميات ضخمة من المورفين والهيروين والميثاكالون والقنّب .

مصر

٥٥ - لا تزال مصر تمثل الهدف الرئيسي لراتنغ القنّب المهرب بالدرجة الأولى من لبنان، كما يشهد على ذلك مجموع الكميات المصادرة عام ١٩٨١ والتي تقارب ٦٨ طنا ، أي خمسة أضعاف الكميات المصادرة في العام السابق . ومما يزيد القلق كذلك اطّراد شيوع استخدام الأفيون المستورد من بعض أقطار الشرق الأوسط ،والميثاكالون الذي يصنع بصورة مشروعة في أوروبا ولكنه يحوّل الى قنوات غير مشروعة . وتسعى الحكومة ، بالاضافة الى الاجراءات التي تتخذها لمكافحة التهريب ، استئصال الزراعة المحلية غير المشروعة لخشخاش الأفيون والقنّب ، وذلك بتسخير معدات الاتصالات اللاسلكية والنقل والمراقبة التي وضعت تحت تصرف ادارات المكافحة بدعم من صندوق الأمم المتحدة لمكافحة اساءة استعمال العقاقير. كما أن الحكومة تتطلع بكل لهفة الى توسيع برامج للوقاية من الارتهان بالعقاقير ومعالجة المدمنين اذ أن الادمان يعتبر مشكلة اجتماعية وصحية كبرى في مصر . وتعتقد الهيئة أن الحكومة تستحق أن تتلقى مساعدة من المجتمع الدولي لتمكينها من تعزيز قدراتها على مكافحة المخدرات .

ايران

٥٦ - أتلفت السلطات في عام ١٩٨١ مزارع خشخاش الأفيون في الولايات الغربية والشرقية في ايران . كما اكتشفت مصانع سرية للهيروين والمورفين وصادرت مختبراتها في الولايات الشرقية والوسطى . وبالاضافة الى ذلك ، يتواصل تهريب المستحضرات الأفيونية عبر الحدود الشرقية كما تشهد بذلك الكميات الكبيرة المصادرة . ومما يحفز عمليات التهريب هذه التعاطي المحلي غير المشروع للأفيون والهيروين ، بينما ييسّرها الموقع الجغرافي لايران بوصفها طريقا لتهريب المستحضرات الافيونية القادمة من أماكن أخرى في المنطقة والموجهة الى أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية .

٥٧ - ورغم أن المؤشرات العقلية الآتية من الخارج لا يساء استخدامها في ايران الى الحد الذي تستخدم فيه المستحضرات الأفيونية ، فهي تستخدم كذلك بصورة غير مشروعة اما ممزوجة مع مستحضرات أفيونية واما كبديل لها .

لبنان

٥٨ - تفاقم سوء استخدام العقاقير بصورة مثيرة للقلق ، وتشير التقديرات الى أن عدد أولئك الذين يتعاطون المخدرات قد ازداد بقدر خمسة أمثاله منذ منتصف السبعينات . وقد استغل تجار المخدرات الوضع الصعب السائد في البلد لتوسيع الزراعة غير المشروعة

للقنّب وانتاج الراتنغ الذي هو المادة الرئيسية للتجارة غير المشروعة . وتغادر لبنان بحرا شحنات تزن الواحدة منها عدة أطنان ، بينما تهرب الكميات الأقل أهمية الى خارج البلد عبر الطرق البرية . وفي السنوات السابقة أخفقت محاولات زراعة خشخاش الأفيون في منطقة بعلبك - الهرمل الجبلية بفضل عمليات حازمة لازالة المزروعات تستحق الثناء . ويستخدم لبنان كنقطة عبور للهيروين المهربة في اتجاه الغرب عن طريق تركيا وسوريا ؛ لكن سجلت كذلك حالات لصنع هذا المخدر محليا بصورة غير مشروعة . وهناك بعض الطلب المحلي غير المشروع للمؤثرات العقلية ، بيد أن هذه المخدرات تعبر البلد في معظمها ، اذ أنها موجهة بصورة خاصة الى بعض بلدان شبه الجزيرة العربية .

٥٩ - وينبغي على المجتمع الدولي أن يكون على استعداد لمد لبنان بالمساعدة المناسبة حالما تعتبر الحكومة أن الظروف تسمح بذلك .

باكستان

٦٠ - استنادا الى التقديرات ، انخفض انتاج الأفيون غير المشروع داخل باكستان ذاتها بسبب نشاط المكافحة المنفّذة تطبيقا لأحكام " قانون الحدّ " الصادر عام ١٩٧٩ ، وبفضل سوء الأحوال الجوية . ولكن رغم ذلك يتم تهريب كميات ضخمة من الأفيون عبر المناطق القبلية في ولاية الحدود الشمالية الغربية وبالوخستان ، ثم يحول فيما بعد في مختبرات سرية الى مورفين وهيروين نقي جدا . وتتجلى فداحة المشكلة من أرقام الكميات المصادرة ، التي بلغت ما يقارب طنا من الهيروين خلال الأشهر التسعة الأولى من عام ١٩٨٢ أي أكثر مائة مرة من الكميات المصادرة خلال كامل عام ١٩٨٠ . وعلاوة على ذلك صودر أيضا ما يقرب من سبعة أطنان من الأفيون خلال فترة الأشهر التسعة ذاتها . وتشير بيانات المصادرة أيضا الى أن أقراص المورفين لا تزال تصنّع بصورة غير مشروعة في باكستان وتهرّب الى أوروبا الغربية . ولم يسجل أي انخفاض في المستوى العالي لانتاج القنّب غير المشروع .

٦١ - وقد ارتفع تعاطي الهيروين خلال الأشهر الستة عشرة الماضية في البلد الى أبعاد تشبه الوباء ، ويتعاطاه الشباب بصورة خاصة ، ولاسيما الطلاب الجامعيون . ويقدر حاليا عدد الذين يتعاطون الهيروين بين ٠٠٠ ١٠ و ٠٠٠ ٢٥ نفرا على الأقل ، بعد أن كانوا بضعة أشخاص فحسب في بداية عام ١٩٨١ ، وهذا معدل زيادة مرتفع ينذر بالخطر . وما يزال القنّب يتعاطى على نطاق واسع . أما فيما يتعلق بالمؤثرات العقلية ، فان تعاطي الميثاكالون القادم من أوروبا الغربية يثير قلقا شديدا ، وهو يستفحل بصورة مطردة مع تدفق هذه المادة الى البلد .

٦٢ - وتعترف السلطات بأنها تواجه تحديا ضخما ، وهي تكثف التدابير لمواجهته . وقد وضع برنامج شامل باشراف مجلس مكافحة المخدرات في باكستان ، يجمع بين المكافحة وتدمير المحاصيل واحلال زراعات أخرى محلها ، بالاضافة الى أنشطة لتفادي تعاطي المخدرات أو الحد منه . ويشتمل هذا البرنامج على مشاريع تتمتع بمساعدات ثنائية أو متعددة الأطراف .

٦٣ - ونظرا للوضع المثير للذعر في باكستان تدرك السلطات دونما ريب أن هناك ضرورة ملحة لتعزيز المجهودات الرامية الى الحد من الطلب . ويستحق تصميم الحكومة على معالجة جميع جوانب الوضع الخطير المترتب على تعاطي المخدرات ، والاجراءات التي اتخذتها في هذا الاتجاه ، أن يدعمه المجتمع الدولي بقوة وبصورة متواصلة . وسيستفيد المجتمع الدولي بأكمله وكذلك باكستان من هذا الدعم الكامل .

تركيا

٦٤ - يتواصل تصميم الحكومة الشديد على مواصلة الرقابة على الزراعة المشروعة للخشخاش الموجه حصرا لانتاج قش الخشخاش المحزّز . وقد نجح برنامجها نجاحا تاما اذ أنه لا يتم انتاج أية كمية من الأفيون . أما محاولات الزراعة غير المشروعة ، بما ذلك زراعة ما يتجاوز الكميات المرخص بها ، فيتم اتلافها بصورة منتظمة . وقد استؤصلت أيضا زراعة القنّب غير المشروعة .

٦٥ - ونظرا للموقع الجغرافي للبلد ، بوصفه جسرا يربط بين آسيا وأوروبا ، يواصل مهربو المخدرات استغلال هذا البلد بوصفه طريق عبور ، بصورة خاصة ، للمستحضرات الأفيونية القادمة من أماكن أخرى في المنطقة والموجهة الى أوروبا الغربية وما وراءها . وقد اتخذت السلطات اجراءات مكافحة حازمة ضد هذه العمليات فلم تسفر عن عدد متزايد من الاعتقالات والمصادرات فحسب ، بل لعلها أقنعت بعض المهربين بتفادي المرور عبر تركيا بقدر الامكان ، وبتحويل الطرق التي يسلكونها نحو نقط انزال أخرى شرقي البحر المتوسط .

٦٦ - ولتجنب أي احتمال لسوء استخدام الميثاكالون ، أضافت الحكومة هذه المادة الى قائمة المواد المحظورة بمقتضى المادة ١٣ من اتفاقية عام ١٩٧١ .

٦٧ - والهيئة ترحب باليقظة التي تبديها السلطات التركية التي تستحق الدعم المتواصل من مصادر ثنائية ومتعددة الأطراف .

جنوب آسيا

٦٨ - يبدو أن منطقة جنوب آسيا تتقدم الى الصدارة أكثر فأكثر ، لا بوصفها منطقة عبور للعمليات غير المشروعة فحسب ، بل وكذلك بوصفها منطقة تنتج فيها المستحضرات الأفيونية والقنّب بصورة غير مشروعة .

٦٩ - الهند - هي بلد بالدرجة الأولى بلد عبور للمستحضرات الأفيونية المنتجة بصورة غير مشروعة في الشرق الأوسط ، وللهيروين القادم من جنوب شرقي آسيا ، وللقنّب والراتنج القادمين من نيبال والشرق الأوسط . بيد أن هناك كذلك مؤشرات تدل على وجود زراعة غير مشروعة لخشخاش الأفيون ، ومختبرات سرية لصنع المستحضرات الأفيونية في البلد . ولا ينبغي أن ننسى الخطر الكامن في احتمال تسرب كميات من الانتاج المشروع للأفيون ومن المخزونات الحالية الضخمة . أما على صعيد الصناعة المشروعة للمورفين فيبدو أن هناك بعض حالات تم فيها تحويل كميات صغيرة من هذه المادة . وأما مشكلة الميثاكالون الذي ينقل من الهند الى جنوبي افريقيا فقد أشار اليها تقرير العام الماضي . وهذه المشكلة محل دراسة مستفيضة من طرف الحكومة الهندية ومن طرف الهيئة .

٧٠ - وفي نيبال ينمو القنب على نطاق واسع ، ويتم تهريب راتنج القنّب الفعّال جدا بكميات ضخمة الى خارج البلد . وتأتي المستحضرات الأفيونية من جنوب شرقي آسيا ومن الهند الى نيبال اما للعبور أو للاستهلاك المحلي . وتتوفر في البلد بسهولة مجموعة كبيرة من العقاقير غير المشروعة ، بما فيها المؤثرات العقلية . وقد تفشى تعاطي المخدرات ، ولاسيما الهيروين ، على نطاق واسع في صفوف السكان المحليين .

٧١ - وسري لانكا هو بلد عبور للمستحضرات الأفيونية القادمة من الهند والشرق الأوسط ، وكذلك لراتنج القنّب القادم من نيبال والشرق الأوسط . وتنتشر في البلد زراعة القنّب غير المشروعة على نطاق واسع ويساء استخدامه محليا . وقد تم اكتشاف حالات سوء استخدام للهيروين ، لا تزال في مراحلها الأولية .

٧٢ - وهناك ما يدعو الى الخشية من احتمال تفاقم تردي الوضع في جنوبي آسيا ، اذ أن تهريب المخدرات في عمليات العبور جعل السكان المحليين أيضا يتعاطونها . وقد أثبتت الأحداث المتكررة السرعة التي يتفشى بها سوء استخدام الهيروين . والهيئة تسترعي انتباه حكومات المنطقة الى هذا الخطر المحتمل . وفي تقديرها أن هذه الحكومات ستكون راغبة في تعزيز الاجراءات المضادة ، بما في ذلك تحديث القوانين الوطنية وتحسين التنسيق على صعيد الادارة والعمليات ، على كل من المستويين الوطني والاقليمي .

شرق وجنوب شرق آسيا

٧٣ - ان وجود كميات متزايدة وغير مشروعة من الأفيون والمورفين والهيروين في المنطقة يرجع بأسبابه الى وفرة محاصيل الأفيون التي جنيت خلال السنتين الماضيتين من منطقة المثلث الذي تلتقي فيه حدود بورما وتايلند ولاوس . ومن المحتوم أن يكمن التقدم الحقيقي والدائم نحو التحكم في الوضع في القيام بعمليات واسعة النطاق ومستمرة بغية استئصال الزراعة غير المشروعة التي تشمل مناطق فسيحة . ذلك لأن تشغيل مختبرات صنع الهيروين والمورفين غير المشروعة لا يزال مستمرا ، مما يدل على أن في المستطاع الحصول بدون صعوبة على الانيدريت الخلي وغيره من الكيميائيات المحوّلة عن الاستخدام المشروع . ورغم أن تايلند ما تزال أهم سوق لتصريف المستحضرات الأفيونية القادمة من هذه المنطقة ، فقد توفرت الآن مسارات تهريب جديدة تجتاز الهند ونيبال بوصفهما بلدي عبور . وقد عاد الهيروين الى الظهور في الفلبين وغيرها من البلدان بعد أن ارتاحت بعض الراحة من هذا المخدر مدى بضع سنوات . ولا يزال القنّب يتوفر بسهولة في المنطقة .

٧٤ - وقد تواصلت الجهود المبذولة لتحسين القوانين ، فضلا عن تدابير بوشر باتخاذها لتيسير استقصاء ما وراء الصفقات المالية المشكوك في أمرها ، بغية استطاعة اعتقال أولئك الذين يدعمون المهربين ماليا ومصادرة ما يملكون من أصول . وشددت السلطات على أهمية استخدام المخابرات والموظفين المدربين تدريبا عاليا في نطاق المجهودات التي تبذلها لتحسين فرض احترام القوانين .

٧٥ - ويزداد التشديد على أهمية دعم المجتمع المحلي للبرامج الرامية للحد من طلب المخدرات ومساهمته فيها ، مع تكييف هذه البرامج حسب الظروف لجعلها تتواءم مع تركيب وطبيعة كل مجتمع محلي على حدة .

٧٦ - وقد أعطى التعاون الاقليمي لمكافحة المخدرات ، القائم في المنطقة منذ عدة سنوات ، نتائج تستحق الثناء . هذا بالاضافة الى أن التعاون والتنسيق الأقاليميين ، لاسيما فيما يتعلق بأنشطة المكافحة ، قد برهنا على جدواهما . وتطوير هذه الجهود جدير بالتشجيع ، على أن يرافقها أوثق تعاون ثنائي ممكن بين دول المنطقة .

٧٧ - وستقوم بعثة من الهيئة ، بدعوة من الحكومات المعنية ، بزيارة المنطقة في نهاية هذه السنة . ويتطلع المجلس الى مواصلة الحوار مع هذه الحكومات قصد الاطلاع من المصادر المباشرة على التدابير التي اتخذتها أو التي تفكر في اتخاذها لمواجهة جميع جوانب سوء استخدام العقاقير ، وفقا لما تقضي به أحكام الاتفاقية .

بورما

٧٨ - ظل تصميم الحكومة الشديد والمتواصل على مكافحة المخدرات واضحا طوال عام ١٩٨٢ فقد تواصلت حملات اتلاف خشخاش الأفيون وتم اتلاف ما يزيد عن ١٠ ٠٠٠ فدان من محاصيل الخشخاش ، مما كان حائلا فعليا دون دخول حوالي ٥٠ طنا من الأفيون الى السوق غير المشروعة . وقد نجحت عمليات ازالة زراعة الخشخاش غير المشروعة في بعض المناطق في ولايات شان الجنوبية ، بيد أن مما يؤسف له أن زراعة العقاقير المخدرة تنامت سريعا في مناطق أخرى من ولايات شان الشمالية والشرقية . والأبعاد الكاملة لهذه الزراعة غير المشروعة ، لم تعرف بعد على وجه الدقة ، كما أن بعض المناطق لم تخضع حتى الآن لحملات الاتلاف نظرا لصعوبة الوصول اليها . هذا الى أن مناطق جديدة للزراعة غير المشروعة قد تظهر في بعض السنوات ولكنها لا تلبث أن تهجر في السنة اللاحقة ، مما يزيد من صعوبة كشفها من طرف السلطات .

٧٩ - وقام قطاع احلال المحاصيل في البرنامج المشترك بين بورما وبين صندوق الأمم المتحدة لمكافحة اساءة استعمال العقاقير بانشاء مراكز للارشاد الزراعي تقوم بتوزيع البذور والشتلات للمحاصيل الطويلة الأجل وتنظيم دروس تدريبية للمزارعين . ويرمي برنامج التنمية الزراعية الى الوصول الى جميع السكان العاملين في القطاع الزراعي ، لا الى أولئك الذين يتعاطون زراعة الخشخاش فحسب .

٨٠ - ويتواصل سوء استخدام المستحضرات الأفيونية ، استخداما يزيد من تعقيده تزايد تعاطي المؤثرات العقلية . وقد تم توسيع خدمات العلاج والتأهيل وواصلت الحكومة نشاطاتها المكثفة في مجالي التعليم الوقائي والاعلام .

٨١ - والهيئة تكرر من جديد ثناءها على التصميم الراسخ الذي أبدته السلطات وعلى الاجراءات الحازمة التي اتخذتها ، ان هذه السلطات تستحق الدعم المتواصل من طرف المجتمع الدولي ، الذي تحثه الهيئة على الاسراع بتزويدها بالموارد الضرورية .

جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية

٨٢ - لا تتوفر عن لاوس الا معلومات قليلة ، وان كان من المحتمل ، نظرا لوفرة محاصيل خشخاش الأفيون المقدّرة في بورما وتايلند أثناء السنتين الأخيرتين ، أن يكون انتاج الأفيون غير المشروع في لاوس قد توسع أيضا . والهيئة على بيّنة من المصاعب التي تواجهها الحكومة في تطبيق أحكام اتفاقية عام ١٩٦١ ، وتأمل أن تستطيع تجديد الحوار معها في وقت قريب .

ماليزيا

٨٣ - رغم تعزيز جهاز المكافحة ورغم العقوبات الصارمة ضد المخالفين ، يبدو أن أنشطة التهريب قد تضاعفت مع توفر المزيد من المستحضرات الأفيونية . وتشير ضخامة كميات الأفيون المصادرة في شمال البلاد الى وجود مختبرات سرية على طول الحدود مع تايلند . ويثير تهريب الأنيدريت الخلي من ماليزيا الى تايلند مشكلة خطيرة .

٨٤ - والهيروين هو المخدر الرئيسي الذي يتعاطاه الناس في هذا البلد ، وان كانوا يتعاطون كذلك غيره من المستحضرات الأفيونية والقنّب والمؤثرات العقلية . ويتزايد لجوء الحكومة الى الأنشطة المضطلع بها على مستوى المجتمعات المحلية بغية توجيه النصح ونشر المعلومات المتصلة بالوقاية من تعاطي العقاقير والحد منه . يضاف الى ذلك أن الحكومة تسعى لتقييم أبعاد مشكلة تعاطي المخدرات عن طريق القيام بدراسات وبائية . وهي لتنفيذ برامج اضافية وقائية وتربوية .

٨٥ - وتدرس السلطات أمر استخدام أساليب أكثر تقدما للكشف عن تهريب المخدرات ، كما تدرس اصدار تشريع يسمح بمصادرة ممتلكات المهربين .

٨٦ - وينبغي أن يواصل المجتمع الدولي توفير الدعم للحكومة .

تايلند

٨٧ - تتواصل الزراعة غير المشروعة لخشخاش الأفيون على نطاق واسع في الجزء الشمالي من هذا البلد ، كما أن عمليات الاتجار غير المشروع بمستحضرات الأفيون تعم مختلف أنحاء البلد .

٨٨ - وقد أدت عمليات مكافحة التهريب على طول الحدود بين تايلند وبورما الى القضاء على منظمات التهريب . وقد قررت السلطات اخضاع استيراد الانيدريت الخلي للمراقبة وحظر وجوده في بعض أقاليم البلد ، وذلك على هدف منع صنع الهيروين . وانتقال المورفين الى الجنوب يؤكد احتمال وجود مختبرات سرية قرب الحدود بين تايلند وماليزيا . كما أن هناك أمارات على ازدياد كثافة التهريب الى هونغ كونغ والى غربي أوروبا .

٨٩ - ويتواصل انتشار تعاطي الهيروين والأفيون ، كما أن تعاطي المؤثرات العقلية، ولاسيما الامفيتامينات ، يبدو متزايد الخطورة . وتتواصل الجهود الرامية الى تحسين خدمات العلاج واعادة التأهيل مع التشديد المتزايد على استخدام جهود المنظمات غير الحكومية وموارد المجتمع المحلي في برامج ما بعد العلاج .

٩٠ - نجح البرنامج الرائد المشترك بين الصندوق وتايلند لاستبدال المحاصيل وتنمية المجتمعات في شمال غرب تايلند في تحديد محاصيل بديلة وامكانيات للتسويق لزرّاع الخشخاش . وثمة مشاريع موازية محلية وثنائية تساهم أيضا في عملية التنمية . وقد جاء الآن دور ضرورة الانتقال الى استئصال الخشخاش تدريجيا في مناطق البرنامج ، وكذلك الى تطبيق نتائج هذه المشاريع ، الى جانب أنشطة حازمة للاستئصال والمكافحة في شتى أرجاء منطقة زراعة الخشخاش . ويلزم أن تعتنق الحكومة هذا النهج الشامل ، مستعينة بما قد تراه ضروريا من مساعدات خارجية لتحقيق الرقابة الشاملة على العقاقير . وفي هذا الصدد ، أدرجت الرقابة على العقاقير ضمن الأولويات العليا للخطة الخمسية الحكومية الجارية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية .

اقليم هونغ كونغ

٩١ - بعد عدة سنوات من التقدم في وقف تصاعد مشكلة اساءة استعمال العقاقير والحد منها تشهد هونغ كونغ اليوم مع الأسف ما قد يكون عكسا للاتجاه . ويتضح ذلك من زيادة توافر المستحضرات الأفيونية التي تدخل الاقليم من تايلند ، بطرق مباشرة أو غير مباشرة ، وكذلك من هبوط الأسعار . كذلك كان هناك اتجاه تصاعدي في عدد الاعتقالات والملاحقات القضائية وفي عدد المعاد قبولهم في البرامج العلاجية ، وكذلك ازدياد في نسبة الصغار الذين يتعاطون المخدرات والمدمنين المبلّغ عنهم لأول مرة . وتطورت أيضا أساليب التهريب ، فزادت تعقيدا عما كانت في الماضي . وتم مؤخرا اعتماد تعديلات هامة للتشريعات ، تتضمن ، بين جملة أمور ، فرض عقوبات على أصحاب السفن التي تكرر استخدامها لتهريب العقاقير .

٩٢ - ويمكن القول أن هونغ كونغ هي محور العمليات المالية المتصلة بالاتجار غير المشروع في العقاقير في هذا الاقليم . وينطبق ذلك حاليا على الاتجار في العقاقير المخدرة . وتوجد الآن دلائل على أنها قد تصبح بالفعل مركزا وسيطا هاما للاتجار في المؤثرات العقلية . وازاء هذا الوضع ، ونظرا لاحتمال تدهور الموقف ، تتخذ السلطات تدابير لتعزيز الترتيبات الادارية واجراءات المكافحة . وتهتم السلطات أيضا بصورة خاصة بمراقبة التحركات المالية المريبة وبالتنسيق الوثيق مع جميع البلدان التي تقع على خط سير الاتجار غير المشروع .

أوروبا

أوروبا الشرقية

٩٣ - لا تزال اساءة استعمال العقاقير محدودة نسبيا في الاقليم بمجموعه . ومع ذلك ، هناك حالات لتحويل المخدرات والمؤثرات العقلية ، للاستهلاك الشخصي في الغالب ، ولا سيما عن طريق السرقة من المستشفيات والصيدليات ، وكذلك عن طريق الوصفات الطبية المزورة في بعض الأحيان . وثمة مشكلة رئيسية لا تزال تواجهها هذه البلدان ، كما واجهتها في السنوات الماضية ، ألا وهي التجارة غير المشروعة التي تعبر أراضيها متجهة نحو أوروبا الغربية ، لا سيما عن طريق يوغوسلافيا وبلغاريا ، وكذلك رومانيا ، ثم هنغاريا مؤخرا . وتعتمد السلطات على تطبيق رقابة جمركية وأشكال أخرى من المراقبة الفعالة . وقد انضمت هنغاريا

الى رومانيا ويوغوسلافيا في عضوية المنظمة الدولية للشرطة الجنائية/انتربول ، كإجراء اضافي لمكافحة تهريب المخدرات . وقد طلبت يوغوسلافيا الحصول على دعم لتعزيز مرافقها الجمركية عند بعض نقط عبور الحدود ، وخاصة لتمكينها من مواجهة حركة النقل بالحاويات التي أصبحت كثيفة للغاية . وقد أدت الاجراءات التي طبقت فعلا بنجاح الى جعل المهربين يستخدمون طرقا جديدة في أماكن أخرى من أوروبا .

٩٤ - وقد حولت مؤثرات عقلية معينة مصدرها بعض بلدان أوروبا الشرقية الى التجارة غير المشروعة . وفي عام ١٩٨٢ ، أعلنت بلغاريا ، على اثر تبادل وجهات النظر مع المجلس ، أنها ستطبق بالكامل نظام تراخيص التصدير والاستيراد على المواد المدرجة في الجدول الثاني ، كما ستطبق طوعا اجراءات أخرى للمراقبة . وقد رحب المجلس بهذا القرار الذي اتخذته الحكومة ، كما رحبت به عدة بلدان نامية كانت تتلقى كميات غير مرغوب فيها من الأمفيتامينات .

أوروبا الغربية

٩٥ - زادت اساءة استعمال عدد من العقاقير في شتى أرجاء هذا الاقليم بشكل ملحوظ. وفي بعض البلدان ، تشير احصاءات الاعتقالات الى احتمال وجود علاقة متبادلة بين اساءة استعمال العقاقير ، وتصاعد نسبة البطالة ، والاجرام . والهيروين موفور في سهولة ، وهو يتميز عموما بارتفاع درجة نقائه ، كما انخفضت أسعاره وأصبح عدد الذين يتعاطونه ضخما . ففي أحد البلدان ، زاد تعاطي الهيروين والاتجار غير المشروع به بأكثر من ٦٥ في المائة في الربع الأول من عام ١٩٨٢ بالمقارنة مع نفس الفترة في عام ١٩٨١ . وهناك أيضا زيادة في تعاطي الكوكايين وفي انتشاره . ويشير هذا الاتجاه الى أن نوعا جديدا وخطرا من الادمان ربما يكون آخذا في الانتشار والسيطرة ، وربما لم يعد هذا الداء قاصرا على الأثرياء . أما القنب وهو أكثر العقاقير التي تتعاطى في مختلف أنحاء المنطقة ، فلا يزال الطلب عليه عظيما . وتنصب الزيادة في اساءة استعمال المؤثرات العقلية أساسا على الامفيتامينات والميثاكالون والباربيتورات ، والمسكنات . وعلاوة على ذلك ، ظهرت مادة ل . س . د . من جديد بين العقاقير التي يساء استعمالها في جمهورية ألمانيا الاتحادية وفرنسا واسبانيا ، وتم مؤخرا ضبط مختبر سري في المملكة المتحدة .

٩٦ - وتدل الكميات المصادرة على أن معظم الهيروين المتاح في المنطقة يأتي من الشرق الأوسط ، وانه يصل اليها عبر عدد من بلدان شرق البحر الأبيض المتوسط ، كما زاد الآن مروره عبر اليونان . ومن بين الأسباب الرئيسية التي تثير القلق السرعة التي أصبحت بها باكستان مصدرا هاما للهيروين النقي جدا والذي يصنع على امتداد الحدود الفاصلة بين باكستان وأفغانستان . وثمة ظاهرة مزعجة أخرى هي زيادة مشاركة العناصر الاجرامية الايطالية المنظمة في تهريب الهيروين ، ويتضح ذلك من ضبط مختبرات سرية في صقلية كانت معدة لا لتوريد الهيروين الى جزء من سوق أوروبا الغربية وحسب ، وانما لقسم من سوق الولايات المتحدة أيضا . وهناك ارتفاع في نسبة الهيروين الذي يأتي من مصادر في جنوب شرق آسيا ، ولا سيما في فرنسا .

٩٧ - أما الكوكايين فيأتي من أمريكا الجنوبية ، وكثيرا ما يدخل عن طريق المطارات ولا يزال الشرق الأدنى والأوسط أهم مصادر القنّب المتاح في المنطقة ، يليهما المغرب وافريقيا جنوب الصحراء . وتتضح أبعاد التهريب من الكميات المصادرة ، التي تجاوزت ٨٠ طنا في عام ١٩٨١، وهي كمية أكبر مما تم ضبطه في أية سنة سابقة .

٩٨ - أما المؤثرات العقلية المتاحة في السوق غير المشروعة فتصنع سرا أو تحول من مصادر مشروعة ، أو تسرق من محال البيع بالجملة أو بالتجزئة . وقد ضبط عدد من المختبرات السرية وفككت أجهزتها . ومن بين الأمور التي تثير قلقا خاصا ضخامة حجم تحويل المؤثرات العقلية المشروعة المنتجة في أوروبا الى أماكن أخرى من العالم .

٩٩ - أمكن مصادرة كميات كبيرة من عقاقير كثيرة ، بل أمكن أيضا تعطيل شبكات تهريب كاملة ، بفضل الجهود المنسقة والتعاونية التي بذلتها أجهزة المكافحة . وتعزز هذا التعاون بتعيين ضباط اتصال في مواقع ملائمة ، ومن بينها بعض بلدان المنشأ .

١٠٠ - ولا يقتصر التعاون في أوروبا الغربية لمواجهة مشاكل تعاطي المخدرات وتهريبها على عمليات المكافحة ، فالمجلس الأوروبي يتناول المشكلة في لجنة الصحة العامة التابعة له ، كما تعمل مجموعة بومبيدو داخل اطار المجلس . وفي شهر أيار/مايو ، طالب البرلمان الأوروبي الذي يتألف من الدول العشر الأعضاء في الجماعات الأوروبية بزيادة مشاركة الأجهزة الأخرى التابعة للجماعات المذكورة وبزيادة التعاون الدولي فيما بينها . وأعلنت بلدان الشمال الخمسة من ناحيتها في شباط/فبراير أن هدفها هو جعل منطقة الشمال خالية من العقاقير غير المشروعة . والهيئة ترحب بهذه المبادرات السياسية بوصفها أساسا لمزيد من العمل المتضافر من جانب جميع البلدان والسلطات المعنية .

الأمريكتان

أمريكا الشمالية

كندا

١٠١ - لا تزال هناك زيادة مطردة في تعاطي مختلف المخدرات . وتشمل العقاقير المتاحة في السوق غير المشروعة الهيروين ، والكوكايين ، والقنّب ، والفينسيكليدين ، ومادة ل.س . د. ويأتي الهيروين والكوكايين من مصادر خارجية ، الا أن هناك شيئا من تحويل المستحضرات الأفيونية من مصادر مشروعة . ولئن كان معظم القنّب يدخل البلد عن طريق التهريب ، فان هناك أيضا بعض المحاولات الرامية الى زراعته محليا بطرق غير مشروعة في دفع صغيرة . كذلك تم الكشف عن انتاج غير مشروع للامفيتامينات ، والفينسيكليدين ، وزيت القنب . وأمكن مصادرة كميات متعددة من العقاقير بفضل أنشطة المكافحة ، تجدر بالذكر منها مصادرة ما يقرب من سبعة أطنان من مسحوق الميثاكالون في عام ١٩٨١ ، من انتاج النمسا .

١٠٢ - وقد باشرت السلطات بتحليل للاجراءات الادارية التي ينطوي عليها تنفيذ اتفاقية عام ١٩٧١ . وتأمل الهيئة أن تؤدي هذه الخطوة الى سرعة التصديق على الاتفاقية .

المكسيك

١٠٣ — تدرك المكسيك تماما أن الزراعة غير المشروعة للنباتات المخدرة وانتاج العقاقير وصنعها بطرق غير مشروعة ، تسفر عن عواقب خطيرة ، لا عبر حدودها وحسب ، وانما لشعب المكسيك نفسه أيضا . ولذلك اتبعت الحكومة منذ وقت مبكر نهجا شاملا ازاء المشكلة ونهضت ببرنامج متكامل الجوانب يستهدف منع اساءة استعمال العقاقير وتقليلها ، ويرمي في الوقت ذاته الى بذل جهود نشطة لمواجهة التهريب . وهكذا نرى البحوث الوبائية تساعدها على تقييم مدى وطبيعة اساءة استعمال العقاقير ، بينما تسير أنشطة التوعية والاعلام الوقائية جنبا الى جنب مع العلاج واعادة التأهيل .

١٠٤ — أما الحملات الواسعة النطاق الرامية الى استئصال الزراعة غير المشروعة لخشخاش الأفيون والقنب ، التي دخلت عامها السادس دون انقطاع ، فلا زالت تحد بشكل ملحوظ من مدى توافر العقاقير في التجارة الدولية غير المشروعة . وتواجه السلطات محاولات اخفاء الزراعات غير المشروعة ، ببعثرتها في رقع صغيرة ، عن طريق تكثيف عمليات القمع .

١٠٥ — وتتواصل بشكل نشط ، داخل البلد ، التدابير الرامية لمنع حركة العبور غير المشروعة التي تنتقل بها العقاقير غير المشروعة من أمريكا الوسطى والجنوبية الى أسواق أمريكا الشمالية . وتتعاون الحكومة في تنفيذ برنامجها تعونا وثيقا مع البلدان المعنية الأخرى.

١٠٦ — لا يزال القنّب أكثر العقاقير التي تتعاطى في البلد . ولا زالت السلطات تهتم بمواجهة الاستعمالات غير الطبية للمنبهات والمهدئات .

١٠٧ — عقب الانتهاء من اعداد تقرير الهيئة الأخير ، نظمت الهيئة في مدينة مكسيكو بالتعاون مع شعبة المخدرات ، وبدعم مالي من صندوق الأمم المتحدة لمكافحة اساءة استعمال العقاقير ، حلقة دراسية لمديري أجهزة مراقبة العقاقير والمسؤولين عن عمليات المكافحة في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي . وقد عقدت الحلقة الدراسية ، وكانت تحت رعاية مكتب المدعي العام في المكسيك وبمشاركته ،في نهاية عام ١٩٨١ ، وحضرها ممثلو ٢٣ بلدا. وقد أبرز رئيس الجمهورية اهتمامه الشخصي بجهود مكافحة المخدرات بأن ألقى كلمة في حفل اختتام الحلقة الدراسية .

١٠٨ — وعلاوة على التدريب الفعلي الذي مكّن المشتركين من تحسين مستوى أداء بلدانهم فيما يتعلق بتنفيذ التزاماتها التعاهدية ، أعطت الحلقة الدراسية لكل منهم فرصة لشهود النتائج الرائعة التي حققها البرنامج المكسيكي ، والتي يرجع الفضل فيها بدرجة كبيرة الى الدور الفعّال الذي قام به مكتب المدعي العام في تنسيق الجهود الوطنية .

١٠٩ — ورغم أن كل بلد يواجه صعوبات خاصة به ، يمكن أن يكون النهج المتكامل الجوانب ، الذي اتبعته المكسيك لمراقبة العقاقير ولمكافحة الانتاج والاتجار غير المشروعين بالمخدرات مثلا تستوحيه البلدان التي تعاني من مشاكل مشابهة .

الولايات المتحدة الأمريكية

١١٠ - تتسبب اساءة استعمال العقاقير في أضرار جسيمة في هذا البلد، على كلا صعيدي الآلام البشرية والخسائر الاقتصادية. والقنّب هو أكثر المخدرات شيوعا في الاستعمال، اذ أن استقصاء أجري مؤخرا يقدر أن عدد الذين يتعاطونه حاليا يبلغ ٢٢ر٥ مليون شخص. الا أن الاستطلاعات التي أجريت بين تلاميذ السنة النهائية من المرحلة الثانوية تشير الى أن هذه الفئة من الشباب بدأت تصبح أكثر وعيا للمضار التي يحدثها القنّب على الصحة وأنهم بدأوا يستهجنون استعماله. ففي عام ١٩٨١، أفاد تلميذ واحد من كل ١٤ تلميذا في هذه الفئة أنه يستعمل هذا العقار بانتظام، بينما كانت النسبة واحدا الى تسعة في عام ١٩٧٨. ويوحي هذا التغير بأن في وسع برامج التوعية والوقاية، اذا كانت فعالة ومعقولة، أن تقلل من تعاطي المخدرات بدرجة ملحوظة. وفيما يتعلق بالكوكايين، أشار استقصاء أجري مؤخرا على المستوى القطري الى أن أكثر من أربعة ملايين من الأشخاص، ويدخل نصفهم في المجموعة التي تتراوح أعمارها بين ١٨ سنة و ٢٤ سنة، يتعاطون هذا المخدر بصورة معتادة. ولعل الزيادة الحادة في عدد الحالات التي تحتاج الى العلاج الطارئ في المستشفيات نتيجة لاستعمال الكوكايين ترجع الى حدوث تغييرات في طرق استعماله، مثل اللجوء الى الحقن أو التدخين، علاوة على زيادة تكرر تعاطيه، سواء بمفرده أو بالاضافة الى عقاقير أخرى. ويقدر أن عدد المدمنين على الهيروين بقي ثابتا عند حوالي نصف مليون شخص منذ منتصف السبعينات. وتوحي البيانات بأن نسبة كبيرة منهم أشخاص بدأوا يستعملون الهيروين في أواخر الستينات وأوائل السبعينات وأن هناك تناقصا في عدد المستعملين الجدد بين الشباب. والهيروين هو أحد أهم أسباب الوفاة نتيجة للافراط في حجم الجرعة. ومن بين العقاقير الأخرى، تعد اساءة استعمال الميثاكالون والبربيتيورات ومادة ل.س.د. والفينسيكليدين والأمفيتامينات من أهم البواعث على القلق.

١١١ - وتقدر السلطات أن حوالي ٩٠ في المائة من العقاقير التي يساء استعمالها في الولايات المتحدة تأتي من مصادر خارج البلد وتهرب الى داخله. وكولومبيا هي المصدر الرئيسي للقنّب، وان كانت، التقديرات تشير الى أن الزراعة غير المشروعة داخل البلد والكميات المهربة من جامايكا والمكسيك كانت عام ١٩٨٠ تمثل نحو ربع الكمية المتاحة. ويشتق الكوكايين في معظمه من ورقة الكوكا التي تزرع في بيرو وبوليفيا، ثم تهرب عبر كولومبيا. وقد أصبحت كولومبيا مؤخرا منتجة لورقة الكوكا كما يحضر فيها الجزء الأكبر من الكوكايين. ويقدر أن أكثر من نصف الهيروين يأتي من مصادر في جنوب شرق آسيا. وتدخل غالبية كمية الميثاكالون التي تستعمل في داخل الولايات المتحدة عن طريق التهريب بينما تنتج غالبية الامفيتامينات والفينسيكليدين ومادة ل.س.د محليا في مختبرات سرية. أما العقاقير الأخرى الخاضعة للرقابة، فاما أن تكون من انتاج المختبرات السرية أو أن تكون محولة من شبكة التوزيع المشروع.

١١٢ - وقد أطلق رئيس الولايات المتحدة حملة كبرى ضد اساءة استعمال العقاقير والاتجار غير المشروع بها، ووضعت استراتيجية شاملة على مستوى الحكومة الاتحادية لتنفيذ هذه الحملة. وقد أعلن الرئيس أن اساءة استعمال العقاقير " احدى أخطر المشاكل التي تواجه الولايات المتحدة ". والغرض من الاستراتيجية هو تقليل مدى توافر العقاقير غير المشروعة

في البلد ، وهي تركز أساسا على التوعية ، والوقاية ، والبحوث ، والعلاج . ويتضمن البرنامج الذي يرمي الى تقليل الطلب اشراك المجتمعات المحلية والمدارس ومجموعات الآباء. وفي أوائل عام ١٩٨٢، أنشأ الرئيس فريق عمل خاصا برئاسة نائب الرئيس ، لتكثيف الجهود ضد الاجرام وتهريب المخدرات على نطاق ضخم ، وما يتصل بذلك من أنشطة مالية غير مشروعة في ولاية فلوريدا . وقد تعاون فريق العمل مع حكومات معنية أخرى ، وعلى رأسها كولومبيا . ومن امارات نجاح هذا النهج ، حتى هذا التاريخ ، اصابة أنساق التهريب بالخلل . وعلاوة على ذلك ، أسفرت التحريات عن ادانة عدد كبير من الأشخاص المتورطين في تهريب المخدرات وفي تمويل هذا النشاط غير المشروع .

١١٣ - وتتعاون سلطات الحكومة الاتحادية مع عدد من الولايات المعنية بقصد استئصال زراعة القنب غير المشروعة ، التي تشمل في بعض المناطق نوعا من نبات القنب مرتفع الفعالية يعرف باسم " سينسيملا" (أي دون بذور) يمكنه أن يؤدي الى اضطرابات صحية شديدة الخطر. وتضمنت الأساليب المتبعة في فلوريدا القضاء على هذه الزراعات باستخدام مبيدات الأعشاب .

١١٤ - وتواصل الحكومة توفير معلومات شاملة وتفصيلية للغاية عن وضع اساءة استعمال العقاقير في الولايات المتحدة وعن الاجراءات المضادة التي تتخذها .

١١٥ - كما تواصل الولايات المتحدة تعاونها النشط مع المجتمع الدولي ، وتدعم البرامج الثنائية ومتعددة الأطراف بشكل ملموس .

منطقة الكاريبي وأمريكا الوسطى والجنوبية

١١٦ - بلغ انتاج القنّب والكوكايين غير المشروع والاتجار غير المشروع بهما أبعادا ضخمة . ولا تزال خطوط سير معظم كميات الكوكايين والقنب المهربة الى أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية تمر عبر بعض بلدان أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي . ومن بين العوامل التي تزيد كثيرا من تعقيد التطبيق الفعال لقرارات التحريم : طول السواحل وعدد الجزر الذي لا حصر له ، وكذلك التسهيلات التي تتيحها الموانىء الحرة . وانشاء شبكة حديثة للاتصالات اللاسلكية أمر لا بد منه للتمكن من سرعة تبادل المعلومات ، ويفكر الآن في تزويد سلطات القمع في منطقة الكاريبي ، بمثل هذه الشبكة .

١١٧ - وتواصل منطقة الكاريبي اجتذاب أنشطة تمويل غير مشروعة واسعة النطاق ، لا سيما بسبب الحصانة النسبية التي يمكن بها تنفيذ الصفقات المالية المريبة في بعض بلدان تلك المنطقة دون خوف عقاب . فاذا أريد احراز تقدم في مكافحة الاتجار غير المشروع فلا بد من سن وتطبيق تشريعات وطنية مشددة تحول بين المهربين وبين ايداع او استثمار الأموال التي اكتسبوها بطرق غير مشروعة .

١١٨ - وقد تأثر بالفعل عديد من بلدان العبور التي ليست من البلدان المنتجة من الجوانب السلبية المتصلة بالاتجار غير المشروع بالعقاقير .

١١٩ - وجامايكا ليست مجرد محطة عبور للمهربين فحسب ، بل هي أيضا من كبار منتجي القنب في منطقة الكاريبي . وتدرك الحكومة أن كيان البلد الاقتصادي والاجتماعي ذاته

مهدد بفعل تفشي انتاج المخدرات وتهريبها ، وكذلك بفعل اساءة الاستعمال المحلية التي بلغت مستوى خطيرا . ويحتاج الأمر الى اجراءات مضادة عاجلة ، من بينها استئصال الزراعة غير المشروعة .

١٢٠ - ويبدأ تهريب الكوكايين ، بصورة رئيسية ، في المناطق الآندية من بوليفيا وبيرو حيث يوجد الجزء الأكبر من زراعة ورقة الكوكا غير المشروعة أو غير الخاضعة للمراقبة ، وحيث لعبت عادة مضغ ورق الكوكا ، كما هو معروف تاريخيا ، دورا اجتماعيا اقتصاديا وثقافيا في دعم مواصلة انتاجها . ولا ينطبق ذلك بنفس الدرجة على زراعة شجيرات الكوكا غير المشروعة في كولومبيا . فأكثرها حديث العهد ولا يقصد بزراعتها عموما انتاج الأوراق للمضغ بل للاتجار غير المشروع . وأي تحسن ملموس في الوضع ، كما أكدت الهيئة مرارا ، سيتوقف في المقام الأول على مدى قدرة هذه البلدان على خفض الانتاج الفائض جدا عن الحاجة والهبوط به الى الكميات التي يحتاج اليها للاستخدامات المشروعة .

١٢١ - ويحول الجزء الأكبر من ورقة الكوكا بطرق غير مشروعة الى عجينة الكوكا ، ثم تنقل من بوليفيا وبيرو الى كولومبيا ، حيث تنقى بطرق غير مشروعة أيضا لانتاج هيدروكلوريد الكوكايين . الا أن هناك قرائن على أن عملية تنقية الورق تتم على نحو متزايد في بلدان المنشأ وفي اكوادور . ويهرّب هذا العقار في معظمه من أمريكا الجنوبية الى أمريكا الشمالية وان كانت هناك زيادة في الكميات المهربة الى أوروبا والى أوقيانيا أيضا .

١٢٢ - وتشعر الهيئة بقلق بالغ ازاء الوضع في بوليفيا ، حيث لا تزال زراعة ورق الكوكا غير المشروعة واسعة الانتشار ، وحيث يتزايد انتاج الكوكايين وتهريبه على الصعيد الدولي ويترتب على ذلك ما ينذر بعواقب خطيرة للبلد نفسه وللمجتمع العالمي على حد سواء . وستكون الهيئة سعيدة بظهور دليل ما على قيام التزام وطني ثابت وعزيمة سياسية راسخة على علاج هذا الوضع المنذر بالأخطار .

١٢٣ - وقد أعربت حكومة بيرو عن عزمها على تقليص انتاجها الهائل من ورقة الكوكا وعلى تعزيز الرقابة على توزيع محصول الكوكا المشروع وتسويقه ، بقصد منع تحويله الى قنوات التوزيع غير المشروعة . وتعتزم الحكومة ، في تخطيطها ، أن تصل في النهاية الى وضع مجموعة من البرامج المتكاملة الجوانب تهدف الى التصدي للمشكلة في جميع مناطق زراعة الكوكا .

١٢٤ - ونظرا للزيادة المخيفة في انتاج الكوكا غير المشروع وما يستتبعه من اتجار غير مشروع في وادي " هوالاجا " الأعلى في السنوات الأخيرة ، قررت حكومة بيرو أن تبدأ برنامج عملها هناك بتنفيذ مشاريع للتنمية الريفية بدعم من مصادر ثنائية . وقد وضعت هذه المشاريع على هدف تزويد المزراعين بامكانيات دخول بديلة ، ويعتزم تنفيذها في وقت واحد مع أنشطة الحكومة الرامية الى استئصال انتاج الكوكا غير المشروع . وعلاوة على ذلك ، يجري تشديد قبضة تدابير القمع بانشاء وحدة متحركة للشرطة الريفية مخصصة حصرا لمراقبة زراعة ورق الكوكا وتجهيزه وتسويقه .

١٢٥ - وقد قامت السلطات ادراكا منها لكون تعاطي المخدرات يمثل خطرا متزايدا يهدد بيرو ، بوضع طائفة كبيرة من برامج التوعية والوقاية .

١٢٦ - وقد وصف المجلس ، في قرار أصدره مؤخرا ، زيادة انتاج الكوكا والاتجار غيرالمشروع بهـا في منطقة الأنديز الفرعية بأنها مشكلة " أصبحت تأخذ أبعادا مفزعة " وطالب اللجنـة بأن تعطى أولوية أعلى لهذه المشكلة ، كما طلب الى الأمين العام أن يساعد في تنسـيق جهود مراقبة العقاقير في المنطقة الفرعية وأن ينظر كذلك في انشاء مكتب اقليمي فـي ليما (٢١) .

١٢٧ - وتواصل الهيئة ، من جانبها ، حوارا فعالا مع سلطات بيرو . وفي هذا الصدد تلقت الهيئة دعوة لايفاد بعثة الى بيرو في وقت قريب لمناقشة السياسة التي تعتزم السـلطات المختصة اتباعها للوفاء بالتزامات البلد التعاهدية .

١٢٨ - أما اكوادور فلا تزال تشكل نقطة عبور هامة لمشتقات الكوكا والكوكايين المنقولـة من بوليفيا وبيرو الى كولومبيا . وتبذل سلطات اكوادور جهودا متزايدة وأكثر فعاليـة لمنع هذا التهريب .

١٢٩ - ولا تزال صناعة الكوكايين غير المشروعة قائمة على نطاق واسع في كولومبيا، التي لا تزال محطة هامة على طريق تهريب الكوكايين الى الخارج . وعلاوة على ذلك ، أصبحت زراعة ورق الكوكا غير المشروعة مشكلة خطيرة ، اذ انتشرت الى مناطق نائية في البلد مثل منطقة الأمازون المتاخمة لحدود البرازيل وبيرو . وتعاني كولومبيا أيضا من مشكلة خطيرة أخرى وهي الاتجار غير المشروع في القنّب ، نظرا لأنه لا يزال يزرع محليا على نطـاق واسـع . وبالاضافة الى ذلك ، ما انفك المهربون يستخدمون كولومبيا كبلد عبور للميثاكالون الـذي يحول في شحنات كبيرة يأتي معظمها من أوروبا قاصدا أمريكا الشمالية .

١٣٠ - وقدمت السلطات دليلا آخرا على التزامها "بشن الحرب على المخدرات "، وذلك بالقيام بحملات واسعة النطاق لمنع هذه المخدرات في المنطقة الساحلية الشمالية . كما اضطلعـت أيضا بعمليات لاستئصال الكوكا يدويا في الجنوب وفي السهول الشرقية . وتدرس الحكومـة برنامجا لاستئصال محاصيل الكوكا والقنّب يقوم على رش مبيدات الأعشاب من الجو . وتحصـل السلطات الجمركية الكولومبية على دعم من مصادر ثنائية في جهودها الرامية الى زيـادة عمليات تحريم القنب ومشتقات الكوكا والميثاكالون برا وبحرا وجوا . وتتضح فعالية أنشطة التنفيذ من واقع المصادرات في عام ١٩٨١ ، حيث تمت مصادرة أكثر من ٠٠٠ ٣ طن من القنب وأكثر من سبعة أطنان من الميثاكالون .

١٣١ - وتشعر السلطات أيضا بقلق بالغ ازاء ازدياد تعاطي الكوكايين وغيره من العقاقيـر لا سيما بين شباب المدن . وهناك تدابير للنهوض بالوقاية والعلاج واعادة التأهيل، يجـري اتخاذها بمساعدة جزئية يمولها صندوق الأمم المتحدة لمكافحة اساءة استعمال العقاقير .

١٣٢ - وقد عقدت كولومبيا اتفاقا مع البرازيل يهدف الى الاستزادة من تنسيق تعاونهما في أنشطة مكافحة الاتجار غير المشروع واحكام مراقبة العقاقير . ولعل هذا التعاون داخـل الاقليم يمتد على نحو مفيد ليشمل بلدانا أخرى مجاورة .

---

(٢١) القرار م/١٤/١٩٨٢ ، الفقرة ٢ .

١٣٣ - وترحب الهيئة بكون الأرجنتين وشيلي وكولومبيا قد قررت اللجوء الى اجراءات التبليغ التي تنص عليها المادة ١٣ من اتفاقية عام ١٩٧١ ، كيما تحمي نفسها من استيراد المؤثرات العقلية غير المرغوب فيها . ولعل بلدانا أخرى في الاقليم ترغب في النظر في تطبيق هذا الحكم .

١٣٤ - وقد عقدت في الأرجنتين ، في آب/ أغسطس ، حلقة دراسية اقليمية لتدريب معلمين لأجهزة القمع . وتولت تنظيم هذه الحلقة الأمانة الدائمة لاتفاق بلدان أمريكا الجنوبية بشأن المخدرات والمؤثرات العقلية ، الذي ستعقد الدول الأطراف فيه اجتماعها السنوي الرابع في بوينس آيرس أيضا في تشرين الثاني/نوفمبر . وتدعم الهيئة هذه الجهود الرامية الى تعزيز التعاون الاقليمي . وقد سبق ذكر الحلقة الدراسية التي عقدتها الهيئة لمديري مراقبة العقاقير في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ ، في الفقرة ١٠٧ أعلاه .

افريقيا

١٣٥ - لا توجد سوى معلومات محدودة عن اساءة استعمال العقاقير في هذه المنطقة ، ولذلك كان من المهم أن تضع الحكومات تدابير لجمع البيانات بأسرع ما تسمح به الظروف .

١٣٦ - وتلاحظ الهيئة أن عددا كبيرا من البلدان الافريقية لم تصبح بعد أطرافا في المعاهدات الدولية لمراقبة العقاقير. هذا مع أن نجاح المراقبة يتوقف على خطوة أولى ضرورية هي الانضمام الى المعاهدات ، الذي يتحتم أن يعقبه بالطبع اتخاذ التدابير التشريعية والادارية اللازمة على المستوى الوطني . فاذا كانت الموارد المحلية لا تسمح باتخاذ مثل هذه التدابير فينبغي للمجتمع الدولي أن يقدم مساعدات لدعم الجهود الوطنية .

١٣٧ - وتشير البيانات المتاحة الى أنه ، رغم وجود أوجه تباين ذات شأن بين الأوضاع السائدة في العديد من البلدان الافريقية ، يبدو أن بعض العناصر الرئيسية لاساءة استعمال العقاقير والاتجار غير المشروع بها تسود معظم هذه القارة . وأحد هذه العناصر هو كون القنّب موفور بصورة متزايدة ، وان اساءة استعماله تتفاقم بسبب توسع نشاط الأسواق غير المشروعة داخل المنطقة وخارجها . وثمة عنصر آخر هو تصاعد الخطر الذي تشكّله المؤثرات العقلية ، نظرا لأن المهربين يستغلون ضآلة تسهيلات المراقبة في كثير من البلدان.

١٣٨ - على الصعيد المحلي ، زادت اساءة استعمال القنّب ، وكثيرا ما يتم تعاطيه ، وخاصة من قبل الشباب في المدن ، ممزوجا بمؤثرات نفسانية أخرى أو بالكحول ، مما يسفر عن آثار سلبية متفاقمة الخطورة . أما على الصعيد الدولي ، فان تزايد الاتجار غير المشروع بالقنّب المهرّب من افريقيا ، سواء كان يجمع من نباتات برية أو من نباتات مزروعة على نحو غير مشروع ، يسهم في زيادة الكميات الهائلة المتاحة للتهريب .

١٣٩ - وهناك خطر مشترك ومتعاظم في المنطقة ، وهو اساءة استعمال المؤثرات العقلية والاتجار غير المشروع بها ، وهو أمر يبعث على قلق شديد . وعلى سبيل التمثيل لا الحصر ، صودرت مستحضرات من الأمفيتامينات في نيجيريا ومستحضرات من السيكوباربيتال في كل من

توغو وغانا . وقد جاء معظم المواد التي يساء استعمالها من أوروبا، وان كان الاتجار غير المشروع بالميثاكالون ، المنتشر في الجزء الجنوبي من افريقيا، من مصدر هندي فيما يبدو . ومن الواضح أن العمل الجاد على المستويين الوطني والدولي أمر مرغوب فيه . فأما على المستوى الوطني فهناك خطوة أولى لا بد منها هي وضع قوانين وأنظمة ادارية يمكن أن تقوم عليها اجراءات المراقبة اللازمة . وأما على المستوى الدولي، فيجب قبل كل شيء على البلدان الصانعة والمصدّرة أن تتقيد كليا وبدقة باجراءات المراقبة التي تنص عليها اتفاقية عام ١٩٧١ . وينبغي لهذه البلدان أيضا أن تبادر دون تأخير الى توفير الاحصاءات التي تحتاج اليها الهيئة ، والتي سبق لمثيلاتها أن مكّنتها من التدخل في حالات تصدير مواد غير مرغوب فيها الى بلدان افريقية ، وذلك بقصد منع ارسال مثل هذه الشحنات في المستقبل . وقد أخذت البلدان المنتجة المعنية تدابير لمعالجة الموقف .

١٤٠ - ومن الضروري جدا أن يلجأ عدد أكبر من الدول الافريقية الى الافادة من الحماية التي توفرها المادة ١٣ من اتفاقية عام ١٩٧١ ، التي تسمح لها بمنع دخول الواردات غير المرغوب فيها . وتحقيقا لنفس هذا الغرض ، يمكنها أيضا أن تساعد على حماية نفسها عن طريق تزويد الهيئة بتقديرات لاحتياجاتها الطبية من المواد المدرجة في الجدول الثاني، اذ أن من شأن هذه التقديرات أن تساعد البلدان الصانعة على تجنّب تصدير كميات تتجاوز الاحتياجات الطبية للبلدان المستوردة .

١٤١ - وفي افريقيا الشرقية وجنوب الجزيرة العربية ، يعد مضغ القات ، وهو نبات لا يدخل في اطار المراقبة الدولية ، سببا لعدد من المشاكل الصحية والاجتماعية . ويتعين أولا وقبل كل شيء على البلدان المعنية أن تجد حلا لهذه المشكلة الاقليمية عن طريق اتخاذ التدابير التشريعية والادارية والتعاونية الملائمة والكفيلة باحتواء هذا النوع من اساءة الاستعمال ومجابهته .

١٤٢ - وتدرك الهيئة أن بعض بلدان هذه المنطقة قد لا تكون في وضع يسمح لها بانشاء ادارات لمراقبة العقاقير تفي كليا بالغرض . يضاف الى ذلك أنه ، من العسير في الغالب على موظفي ادارات المكافحة في كثير من البلدان أن يستبينوا المؤثرات العقلية . وبالتالي فان من الجوهري توفير ما يلزم من معلومات وتدريب . وينبغي للمجتمع الدولي أن يستجيب بشكل ايجابي للطلبات المقدمة من البلدان الافريقية للحصول على مثل هذه المساعدة .

الكوكايين : أحدث التطورات

١٤٣ - كان استعمال الكوكايين لأغراض غير طبية ظاهرة عرفت في أوائل هذا القرن ، على أنها عادت الى الظهور من جديد خلال العقد الماضي ثم تصاعدت بشكل حاد في السنوات الأخيرة حتى أصبحت من أهم البواعث على القلق . ولا تنطوي هذه المشكلة على أخطار صحية وحسب ، بل أن لها أيضا تأثيرا اقتصاديا واجتماعيا مزعزعا للاستقرار في البلدان المنتجة وكذلك في البلدان التي يهرّب اليها الكوكايين ويتعاطى فيها . ولقد سارع المهربون وشركاؤهم في الجريمة الى استغلال الطلب للخروج بأرباح طائلة من توريد هذا العقار ومن توسيع

الأسواق حتى شملت عددا كبيرا من البلدان . وليس من سبيل الى احتواء المشكلة وتقليص حجمها الا سبيل مراقبة الانتاج غير المشروع للمواد الأولية ، والقضاء على المنظمات التي تقوم بتهريبها ، ومصادرة الأموال التي حصلت عليها بطرق غير مشروعة ، وعدم تمكينها من الوصول الى ترتيبات مالية تسمح لها بممارسة نشاطها . كما ان الوقاية الفعّالة وتقليل الطلب مسألة ذات أهمية قصوى .

١٤٤ - وهناك فائض من ورق الكوكا يتجاوز بكثير ما تقضي به الحاجة لأغراض مشروعة (أي استخراج الكوكايين لأغراض طبية ومواد لاعطاء النكهة خالية من القلويات) ، أو لغرض المضغ لدى مجتمعات محلية معينة . وهذا الفائض الضخم متاح للاتجار غير المشروع، وذلك بتحويل الأوراق الى مادة وسيطة ، هي عجينة الكوكا ، هذه العصارة المستخلصة بطريقة فجة ، والتي تنقى فيما بعد لانتاج هيدروكلوريد الكوكايين . ويمكن أن تحتوي عجينة الكوكا على ما بين ٤٠ و ٧٠ في المائة من قاعدة الكوكايين ، الى جانب أملاح الكوكايين وغير ذلك من قلويات الكوكا ، ومذيبات عضوية متخلفة مثل الكيروسين .

١٤٥ - وقد كشفت البحوث العلمية التي أجريت على مر السنين عن طبيعة آثار استعمال الكوكايين على الجسم البشري . فهذا العقار منبه بالغ القوة للجهاز العصبي المركزي . ولكن الطب لم يهتم بالكوكايين بسبب صفاته المنبهة ولكن لاستعماله للتخدير الموضعي . ويتبين من الاحصاءات المقدمة الى الهيئة أن هذا الاستعمال الطبي أصبح ضئيلا جدا على مستوى العالم ، فلم يستهلك سوى ٨٨٣ كيلوغراما من الكوكايين لأغراض طبية في عام ١٩٨١ .

١٤٦ - وتتوقف آثار تعاطي الكوكايين ، كما تتوقف آثار تعاطي أي عقار آخر ، على كمية الجرعة ، وعلى مدى تواتر الجرعات ، وعلى الشكل الذي يؤخذ فيه ، وعلى الطريقة المستخدمة لأخذه . وتلعب أيضا دورا هاما الحساسيات الفردية وشخصية الفرد الذي يتعاطاه . ويبدو أن لدى بعض الأوساط انطباعا تروج له ، وهو أن استعمال الكوكايين لا يسبب لمن يستعمله الا القليل من الضرر . وهذا يفترض مسبقا أن في وسع الأفراد ، بعد بداية تعاطيهم لهذا العقار ، التمييز بين الاستعمال العارض والاستعمال الكثيف ، وأنهم يستطيعون أن يقرروا بأنفسهم الى أي أنماط التعاطي سيتجهون . ولكن الوقائع تبرهن على أن هذا غير صحيح . ذلك أن من المقدر أن ١٠ الى ٢٠ في المائة من الذين يعتادون تعاطي الكوكايين يزيدون عادة من استهلاكهم الى أن يبلغوا مرحلة يصبح فيها تناول جرعات مسرفة ومتزايدة التواتر حاجة لا فكاك منها . ومثل هذا الاستعمال لا يؤدي الى أضرار بالغة فحسب ، بل هو أيضا يفقد الأفراد حريتهم في تقرير الوتيرة التي سيستعملون بها الكوكايين وبأي مقدار. وهناك بحوث علمية تستكشف ما للكوكايين من خواص تسبب الارتهان الجسدي . وتتضح درجة الارتهان التي يستطيع الكوكايين فرضها اذا علمنا أنه أحد العقاقير القليلة التي تفضلها الحيوانات على الغذاء حين تقدم لها في اطار دراسات التناول الذاتي فيفضي بها الى الموت جوعا من أجل الحصول على أكبر كمية ممكنة من العقار .

١٤٧ - وأكثر الطرق شيوعا لتعاطي الكوكايين هو استنشاقه عن طريق الأنف . ويكون الامتصاص سريعا عن طريق أغشية الأنف ، وكثيرا ما يشعر المرء بآثاره خلال برهة وجيزة . وهناك طريقة أخرى أكثر خطورة ، هي طريقة الحقن في الوريد . وأشد خطرا حتى من ذلك تدخين

عجينة الكوكا أو "الكوكايين القاعدي" ، وذلك لأن الامتصاص يكون متواصلا في هذه الحالة مما تكون الكميات المتناولة أكبر من تلك التي تؤخذ بالحقن عادة . ومن حيث الصحة ، يبعث تدخين عجينة الكوكا على الذهان وجنون العظمة ، بل قد يؤدي الى الموت المفاجئ، وهذا أمر يثير أشد القلق .

١٤٨ - وتتسع آفاق المعلومات الخاصة بالكوكايين بصفة مستمرة بفضل البحوث العلمية. ولكن خطورة تأثير استعماله لأغراض غير طبية أصبحت اليوم جلية للعيان . ويتفق معظم الباحثين على أن الكوكايين هو على أية حال شديد الدفع الى الاعتياد . وما كانت اساءة استعمال هذا العقار لتعالج بهذا الاستخفاف لو أنه كان متاحا على نطاق أوسع وبأسعار أقل ، لأن من شأن ذلك أن يؤدي بصورة شبه مؤكدة الى ظهور أنماط من اساءة الاستعمال أكثر اهلاكا . وبالاضافة الى ذلك ، يتضح بصورة متزايدة أن الاتجار غير المشروع بالكوكايين يسهم في الاجرام المنظم والرشوة والعنف ، وهو بالتالي ذو تأثير سلبي خطير على كيان البلدان الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. ولذلك يتحتم منح أولوية أعلى ، على كل من المستويين الوطني والدولي ، لمحاربة الاتجار غير المشروع بالكوكايين ومنتجاته. كما يتطلب الأمر تنسيق الجهود للعمل على الوقاية الفعّالة وتقليل الطلب ، وكذلك لاستئصال زراعة ورق الكوكا غير المشروعة ، وفرض احترام القانون على نحو متسارع ومنسق .

النتائج

١٤٩ - تشعر الهيئة بأنها مضطرة لتكرار بيانها الذي قدمته في بداية هذا التقرير، ومؤداه أن حالة اساءة استعمال العقاقير في أغلب أجزاء العالم مستمرة في التدهور . وينبغي أن تدرك الحكومات والمجلس أنه لا يمكن تحقيق أهداف الاتفاقيات ما لم تتخذ اجراءات مضادة عاجلة دون أي تأخير على الأصعدة الوطنية والاقليمية والأقاليمية والعالمية .

١٥٠ - ومع ذلك ، يمكن القول أنه أمكن تحقيق أحد الأهداف الهامة لاتفاقية ١٩٦١ والمعاهدات السابقة ، فالرقابة على المخدرات المشروعة اللازمة للاحتياجات الطبية تعمل بشكل مرض وهناك تسرب ضئيل الى الاتجار غير المشروع . وفضلا عن ذلك ، فان أثر الضوابط التي أوجدتها اتفاقية ١٩٧١ للمؤثرات العقلية بدأ في الظهور تدريجيا ، بالرغم من أن نفاذ الاتفاقية بدأ منذ ستة أعوام فقط . ومع ذلك ، فان أهداف كلتي المعاهدتين فيما يتعلق بمنع القيام بصفة غير مشروعة بانتاج العقاقير وتصنيعها وتهريبها واساءة استعمالها لم تتحقق بعد .

١٥١ - ولم يكن للاجراءات المتخذة حتى اليوم لتخفيض الانتاج الهائل غير المشروع للخامات المخدرة سوى فائدة محدودة . وفي الواقع ، فان أي تخفيض يتم في أحد الأقاليم في سنة بعينها تقابله زيادات تفوقه في أقاليم أخرى . والانتاج غير المشروع من الاتساع بحيث أنه ما لم تستخدم التقنيات العلمية الحديثة لن يمكن تحقيق تقدم هام في تحديد أبعاد وأماكن الزراعة واستئصالها على السواء . وقد أدى مثل هذا البرنامج الذي نفذ في المكسيك الى تدمير هام للزراعة غير المشروعة لخشخاش الأفيون والقنب . وفي ذات الوقت ينبغي توسيع نطاق البرامج الاقتصادية والاجتماعية الشاملة بحيث يتمكن المزارعون من كسب عيشهم بوسائل أخرى خلاف العقاقير غير المشروعة .

١٥٢ - وقد أحرز بعض التقدم في تنفيذ القوانين المناهضة للاتجار غير المشروع . وربما لم يسبق للتعاون بين البلدان على الصعيد القطري والاقليمي والأقاليمي ان بلغ هذه الدرجة العالية من التقدم . ويساعد هذا النوع من التعاون في احداث بعض الثغرات في طرق التهريب ، وتخويف المهربين ، وتعطيل تنظيمات اجرامية كاملة ، وتدمير المختبرات السرية ، واجراء عمليات مصادرة عديدة لكميات هائلة من المخدرات ، ومصادرة أموال المهربين . كما تبذل بعض الجهود لمعالجة المشكلة الأساسية المتعلقة بعدم اثبات مقدار الموارد المالية اللازمة للقيام بهذا النشاط ضد المجرمين . ومع ذلك ، فان ثمة حاجة ملحة لتكثيف الاجراءات المحلية والعالمية لتسهيل التعاون في التحقيقات والتعرف على ممولي الاتجار المنظم في العقاقير ومحاكمتهم . وهؤلاء المجرمون لا يخفون مكاسبهم من رؤوس الأموال في شركات غير مشروعة وحسب وانما يستخدمونها أيضا في انشاء شبكات متصلة للنشاط الاجرامي .

١٥٣ - ولم تؤد الانجازات المتعلقة بتنفيذ القوانين في الواقع الا الى مجرد اعاقة المهربين ، وجعلهم يلجأون الى اتباع أساليب أكثر دهاء للتهريب واتخاذ طرق جديدة لذلك. ويرجع السبب في فشل الجهود الرامية الى تقليل العرض الى انتشار اساءة الاستعمال ذاتها التي تزيد باضطراد في معظم أجزاء العالم . وفي ضوء الصورة الشاملة، يعتبر التقدم المحرز في مجال الوقاية والعلاج الفعّالين غير كاف . ومن المسلم به أن ظاهرة اساءة استعمال العقاقير بالغة الصعوبة والتعقيد . فهي تتصل بالسلوك الانساني وتتباين من مجتمع لآخر ومن بلد لآخر ومن عقار لآخر .

١٥٤ - وثمة صعوبة أساسية في التصدي على نحو فعّال لمشكلة الطلب غير المشروع تتمثل في قصور المعلومات المتعلقة بأبعاد وتوزيع اساءة استعمال العقاقير بين السكان . ومن الأمور الأساسية للتعرف على الاتجاهات وسرعة التغير جمع البيانات المتعلقة بذلك الوباء وتحليلها. وتعتبر البحوث أساسية أيضا لمعرفة السبب في أن لدى بعض الأشخاص ، دون غيرهم ، قابلية لاساءة استعمال العقاقير . وفضلا عن ذلك فان ثمة حاجة لمواصلة البحوث لاستكمال المعلومات المتعلقة بالمخاطر الصحية والنتائج السلوكية لاساءة استعمال العقاقير . كما أنه من الضروري اجراء استعراض مستمر لنهج الوقاية والعلاج وايجاد وسائل للتنفيذ أكثر نجاحا. كما يجب أن تركز بحوث الوقاية على التعرف على طرق منع الشباب من البدء في تجريب العقاقير وعلى تنمية اتجاه سيكولوجي "مناهض للعقاقير" بينهم . وثمة ضرورة بالغة لجعل الأولوية للطرق الفعّالة لتخفيض الطلب على العقاقير اذ يتصل باساءة استعمالها ، فضلا عن النتائج الصحية الضارة ، العديد من النتائج الاجتماعية السلبية ، بما في ذلك جرائم العنف .

١٥٥ - وترى الهيئة أن الموقف الحالي يتطلب اجراء ابتكاريا قويا ومتسقا ، على الأصعدة الوطنية والاقليمية والأقالمية والعالمية ، في اطار المعاهدات الحالية . وينبغي توجيه هذا الاجراء لمعالجة كافة جوانب مشكلة اساءة استعمال العقاقير . وتعتقد الهيئة أن على الحكومات أن تركّز على طرق المراقبة المنصوص عليها بالفعل في المعاهدات الحالية وأن تجعل الأولوية للتركيز على تنفيذها الكامل والفعّال . وعليها أيضا أن تستجيب طوعا لطرق المراقبة الاضافية التي تقترحها الهيئة حتى تتمكن من التصرف بسرعة أكبر لاكتشاف الانحراف. وفضلا عن ذلك ، ينبغي صياغة ما تقترحه الهيئة من التدابير الاضافية الاختيارية ، اذا وجدت قبولا واسع النطاق ، في شكل تعديلات للمعاهدات باستخدام الاجراءات المبسطة المنصوص عليها

في تلك المعاهدات(٢٢). وقد اقترحت الهيئة في التقارير السابقة الطرق التي يمكن استخدامها لتجميع جهود الحكومات وكل القطاعات المجتمعية لمكافحة اساءة استعمال العقاقير . وللحكومات أن تقرر أفضل طريقة لبدء العمل . ولكن يجب ألا يستمر التدهور .

(توقيع) بول رويتر
الرئيس

(توقيع) محسن كشوك
المقرر

(توقيع) عبد العزيز باهي
الأمين

(٢٢) أشارت الهيئة - في تقريرها المنشور عام ١٩٨١ بشأن الطلب والعرض المتعلقين بتوفير المستحضرات الأفيونية للأغراض العلمية والطبية (E/INCB/52/Supp) - الى أنه فيما يتعلق باتفاقية ١٩٦١ ، ينبغي أن تبحث الحكومات امكانية النص في تعديلات المعاهدات على الممارسات الطوعية المتبعة فيما يتعلق بتوفير المعلومات ومراقبة قش الخشخاش المنوّم وقناب الخشخاش (أنظر الفقرات ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٥ و ٣٢٤ الى ٣٢٧ و ٣٤٤ و ٣٤٧ و ٣٥٧) .

المرفق الأول

العضوية الحالية للهيئة

السيد / أدولف ـ هينريش فون آرنيم

محام ، متخصص في تشريعات الشؤون الصحية ؛ مندوب ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية) فيما يتعلق بأعمال لجنة النقل الداخلي التابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي (١٩٥٧–١٩٦١) ؛ ومستشار بوزراة الشباب والشؤون العائلية والصحة في بون (١٩٦٢–١٩٧٥) ؛ ورئيس ادارة الأدوية بتلك الوزارة (١٩٧٦–١٩٨١) ؛ وخبير استشاري فيما يتعلق باقرار التشريع الجديد لجمهورية المانيا الاتحادية لعام ١٩٨١ بشأن المواد الكيميائية والمخدرة ؛ وعضو الهيئة ورئيس لجنة الميزانية التابعة لها منذ عام ١٩٨٢.

الدكتور بيلا بولكس

رئيس سابق لقسم الصيدلة بوزارة الصحة في هنغاريا . ورئيس الوفد الهنغاري في لجنة المخدرات من ١٩٦٦ الى ١٩٧٩ (ماعدا عام ١٩٧٥) وفي مؤتمر الأمم المتحدة المعني باقرار بروتوكول المؤثرات العقلية (فيينا عام ١٩٧١) . وفي مؤتمر الأمم المتحدة لبحث تعديلات الاتفاقية الوحيدة للمخدرات (جنيف عام ١٩٧٢ ؛ وعضو الهيئة منذ عام ١٩٨٠ ومقررها في عام ١٩٨٠ ؛ ونائب رئيس اللجنة الدائمة للتقديرات في عام ١٩٨٢ .

الاستاذ جون ايبي

بكالوريوس الطب وبكالوريوس العلوم (لندن) ؛ دبلوم الطب النفسي وماجستير في العلوم (أدنبره) ؛ زميل بالكلية الملكية ، علم النفس (المملكة المتحدة) ؛ زميل بالمجلس الطبي ، علم النفس (نيجيريا) ؛ زميل بالأكاديمية الدولية للطب النفسي للأطفال ؛ واستاذ الصحة العقلية بجامعة بنن ، مدينة بنن ، نيجيريا (منذ عام ١٩٧٦) ؛ رئيس ، وكبير الخبراء الاستشاريين ، بالمركز التعاوني للأبحاث والتدريب في مجال الصحة العقلية التابع لمنظمة الصحة العالمية ، بمستشفى الطب النفسي ، أبيوكوتا ، منذ عام ١٩٨١ ؛ خبير استشاري في الطب النفسي (المستشفى الجامعي ، ابادان ؛ ١٩٧٠–١٩٧١ ، والمستشفى التعليمي بجامعة بنن منذ عام ١٩٧٢) ؛ والمدير الأول بالمشروع التدريبي النيجيري المتعلق باساءة استعمال المواد ، منذ عام ١٩٨١ ؛ وعميد مدرسة الطب بجامعة بنن (١٩٧٨–١٩٨١) ؛ ورئيس مجلس ادارة ومستشفيات الطب النفسي في نيجيريا (١٩٧٧–١٩٨١) ؛ والمفوض الصحي لولاية بندل في نيجيريا (١٩٧٢–١٩٧٤) ؛ وعضو بالأفرقة الاستشارية الدولية بمركزي تعاون منظمة الصحة العالمية بآرهوس ونغازاكي ؛ وعضو فريق الخبراء الاستشاريين المعني بالصحة العقلية والتابع لمنظمة الصحة العالمية (منذ عام ١٩٧٩) ، ونائب رئيس اجتماع لجنة الخبراء المعني بالمشاكل المتصلة باستهلاك الكحول والتابع لمنظمة الصحة العالمية عام ١٩٧٩ ، وحضر الكثير غير ذلك من اجتماعات ومؤتمرات منظمة الصحة العالمية ؛ وهو مؤسس صحيفة الطب النفسي الافريقية وحاليا رئيس تحريرها ؛

الاستاذ جون ايبي (تابع)

وعضو رابطة أخصائي الطب النفسي في نيجيريا ، والرابطة الافريقية للطب النفسي ، والاتحاد العالمي للصحة العقلية ، والمجلس الدولي للكحول والادمان ؛ وعضو الهيئة منذ عام ١٩٨٢.

الاستاذ رامون دي لا فونتي مونيز

استاذ ورئيس قسم الطب النفسي والصحة العقلية بكلية الطب بجامعة المكسيك الوطنية ، ومدير المعهد المكسيكي للطب النفسي ؛ والرئيس السابق لرابطة الطب النفسي المكسيكية ؛ والرئيس السابق لأكاديمية الطب الوطنية ؛ وسابقا نائب رئيس الرابطة العالمية للطب النفسي ؛ وعضو سابق بمجلس الصحة العامة في جمهورية المكسيك ؛ والمدير العام السابق للصحة العقلية ؛ وعضو هيئة خبراء منظمة الصحة العالمية ؛ وعضو الهيئة من عام ١٩٧٤ الى ١٩٨٠ ومرة أخرى منذ عام ١٩٨٢ ؛ ونائب الرئيس في عام ١٩٧٩ .

الدكتور دييغو غارسيز - جيرالدو

طبيب وجراح ، وعضو كلية الجراحين الملكية ، وحاصل على اجازة كلية الأطباء الملكية ، وماجستير في الآداب (كانتاب) ، ومندوب مناوب لكولومبيا لدى اللجنة التحضيرية للأمم المتحدة (لندن ، ١٩٤٥) ، ووزير مفوض لكولومبيا في كوبا (١٩٤٨-١٩٤٩) ، وسفير كولومبيا في فنزويلا (١٩٥٠-١٩٥١) ، ومحافظ ادارة القال دل كاوكا في كولومبيا (١٩٥٣-١٩٥٦) ، وعضو في مجلس الشيوخ بجمهورية كولومبيا (١٩٥٨-١٩٦٢) ، وممثل كولومبيا الدائم لدى الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية في جنيف (١٩٧١-١٩٧٦) ، وعضو الهيئة منذ عام ١٩٧٧.

الآنسة بيتي س . غوف

دبلوماسية سابقة واخصائية في المنظمات الدولية ، وخبيرة استشارية سابقة لشؤون المخدرات ، في بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية في جنيف ؛ ومستشارة سابقة في بعثة الولايات المتحدة لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية بفيينا ؛ ومندوبة سابقة في الوفد الدائم للولايات المتحدة لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ؛ وعضو بوفد الولايات المتحدة في مؤتمر الأمم المتحدة لبحث تعديلات الاتفاقية الوحيدة للمخدرات (جنيف ، ١٩٧٢) وفي دورات لجنة المخدرات (١٩٧١-١٩٧٦) ؛ وعضو الهيئة منذ عام ١٩٧٧ ؛ ومقررة في عام ١٩٧٩ ونائبة الرئيس في عام ١٩٨٠ و ١٩٨١ .

الاستاذ سوكرو كايماكالان

رئيس قسم الصيدلة بكلية الطب بجامعة أنقرة ، وعضو فريق الخبراء الاستشاري المعني بارتهان العقاقير والتابع لمنظمة الصحة العالمية ، ومؤسس وعضو الجمعية الصيدلانية التركية ، وعضو أكاديمية الطب التركي ، وعضو لجنة الصيدلة التركية ، وعضو الجمعية الدولية لعلم العقاقير المتصل بالكيمياء الحيوية ، وعضو أكاديمية العلوم بنيويورك ، وعضو الرابطة الأمريكية لتقدم العلوم ، وعضو الاتحاد الطبي البلقاني ، وعضو اللجنة الفنية

الاستاذ سوكرو كايماكالان (تابع)

أثناء مؤتمر الأمم المتحدة لاقرار الاتفاقية الوحيدة للمخدرات ،عام ١٩٦١؛ وعضو المجلس الدولي الطبي المعني باستعمال العقاقير ؛ وحائزعلى جائزة مؤسسة سدات سيمافي للعلوم الصحية عن بحث يتعلق بالقنّب ؛ وعضو الهيئة منذ عام ١٩٦٨ ونائب رئيسها ورئيس اللجنة الدائمة للتقديرات من ١٩٧٥ الى ١٩٨٠ ومرة أخرى في عام ١٩٨٢ ٠

الدكتور محسن كشوك

صيدلي بيولوجي ، وطالب سابق بمعهد باستيرفي باريس ؛ ونائب مدير سابق لمعهد باستير في تونس ؛ ومدير مختبرات البيولوجيا الطبية بوزارة الصحة العامة في تونس ؛ وزميل (أجنبي) بالجمعية الفرنسية للطب الشرعي وعلم الجريمة ؛ وعضو الهيئة منذعام١٩٧٧ ومقررها منذ عام ١٩٨١ ٠

الاستاذ فيكتوريو ف ٠ أولغوين

أستاذ الطب بكلية العلوم الطبية بجامعة بوينس آيرس الوطنية ؛ وقائد (اللواء الطبي) ومدير عام الخدمات الطبية بالقوات الجوية الأرجنتينية ؛ ومدير المؤسسات العلاجية ؛ وخبيراستشاري بوزارة الرعاية الاجتماعية والصحة العامة ، ومدير العلاقات الدولية بالوزارة وأمانة الصحة العامة وأمانة العلم والتكنولوجيا ؛ ورئيس الجمعية الصحية العالمية الثامنة عشرة ، وعضو الهيئة التنفيذية وعضو فريق خبراء منظمة الصحة العالمية ؛ وعضو المؤسسات العلمية الوطنية والدولية ؛ وممثل حكومة الأرجنتين لدى مؤتمر الأمم المتحدة لاقرار بروتوكول المؤثرات العقلية ، (فيينا عام ١٩٧١) ، ولدى مؤتمر الأمم المتحدة لبحث تعديلات الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لعام ١٩٦١ (جنيف عام١٩٧٢) ؛ وعضو الهيئة منذ عام ١٩٧٤ الى عام ١٩٧٧ ومرة أخرى منذ عام ١٩٨٠؛ ونائب رئيس الهيئة في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ ومرة أخرى في عام ١٩٨٢ ٠

الاستاذ بول رويتر

استاذ بكلية الحقوق والاقتصاد بباريس ؛ وعضو هيئة التحكيم الدائمة في لاهاي؛ وعضو لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة ؛ وحائز على جائزة بالزان للقانون الدولي في عام ١٩٨١ ؛ وعضو الهيئة المركزية الدائمة للمخدرات من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٦٨، ونائب رئيسها من عام١٩٥٣ الى عام١٩٦٨؛ وعضو الهيئة منذ عام ١٩٦٨ ، ونائب رئيسها في عام ١٩٧٣ ورئيسها منذ عام ١٩٧٤ ٠

الاستاذ برور أ. ركسيد

دكتور في الطب ، معهد كارل ٠استوكهلم ، ودكتور فخري في الطب بجامعات هلسنكي وأوسلو وبوزنان ، وعضو الأكاديمية السويدية للعلوم الهندسية ، وزميل بأكاديمية نيويورك للعلوم ، وزميل كلية الأطباء الملكية بلندن ، وحائز لجائزة ليون برنارد ، منظمة الصحة

الاستاذ برور أ. ركسيد (تابع)

العالمية ، جنيف عام ١٩٧٩ ، وأستاذ علم الأنسجة العضوية المساعد بمعهد كارول باستوكهلم ١٩٤٥-١٩٥٤ ؛ واستاذ التشريح بجامعة أوبسالا ١٩٥٤-١٩٦٧ ؛ وأمين مجلس البحوث الطبية السويدي ١٩٥١-١٩٦٢ ؛ والمستشار العلمي لرئيس الوزراء وأمين وعضو المجلس الاستشاري السويدي للعلوم ١٩٦٢-١٩٦٧ ؛ ومدير عام الهيئة الوطنية السويدية للصحة والرعاية ١٩٦٧-١٩٧٨ ؛ ورئيس الوفد السويدي لدى جمعية الصحة العالمية ١٩٦٨ -١٩٧٨ ؛ وممثل السويد في لجنة المخدرات ١٩٦٨-١٩٧٨ ، ورئيسها في عام ١٩٧٧ ؛ ورئيس اللجنة المخصصة للتعليم والتخطيط الصحي التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ١٩٧٢-١٩٧٤ ؛ والمدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة لمراقبة اساءة استعمال العقاقير ، فيينا ١٩٧٩-١٩٨٢ ؛ وعضو الهيئة منذ عام ١٩٨٢ .

السيد ياسجيت سينغ

رئيس سابق للمجلس المركزي للضرائب والجمارك وسكرتير خاص لحكومة الهند في وزارة المالية . وعمل في الفترة ١٩٧٦-١٩٧٧ بوصفه رئيس الهيئة الادارية العليا شبه القضائية لسماع دعاوى الاستئناف النهائية فيما يتعلق بالرسوم الجمركية والضرائب والرقابة على العملات الأجنبية والذهب ؛ ورئيس الوفد الهندي لدى لجنة المخدرات (١٩٧٣-١٩٧٦؛ ١٩٧٨-١٩٧٩) ورئيسها في عام ١٩٧٥ . ورئيس الوفد الهندي لدى مجلس التعاون الجمركي (١٩٧٣-١٩٧٦؛ ١٩٧٨) ورئيسه في عام ١٩٧٥ ، ومرة أخرى في عام ١٩٧٦ ؛ وعضو الهيئة منذ عام ١٩٨٠ ، ورئيس لجنة الميزانية بها في عامي ١٩٨٠-١٩٨١ .

السير ادوارد ويليامز ، (الحائز على لقب فارس الامبراطورية البريطانية)

قاضي المحكمة العليا في كوينزلاند ، باستراليا ، منذ عام ١٩٧١ ، ورئيس هيئة بارول في كوينزلاند منذ عام ١٩٧٦ ، وممثل كوينزلاند لدى المجلس الاستشاري الوطني السابق للعقاقير (استراليا) ، ورئيس قسم الاستقصاءات المطلوبة لوزير الصحة بولاية كوينزلاند فيما يتعلق باساءة استعمال العقاقير في ١٩٧٥ ، وفي عام ١٩٧٧ عيّنته الحكومة الاسترالية مفوضا ملكيا للجنة الملكية الاسترالية للاستقصاءات المتعلقة بالمخدرات . وفوّض فيما بعد في مهام مماثلة من قبل حكومات ولايات فيكتوريا، وكوينزلاند، وغرب استراليا، وتاسمانيا ، وعضو الهيئة منذ عام ١٩٨٢.

* * *

وقد قامت الهيئة ، في دورتها الربيعية المعقودة في أيار/مايو ١٩٨٢ ، باعادة انتخاب الاستاذ بول رويتر رئيسا لها ، كما انتخب الاستاذ فيكتوريو اولغوين نائبا أولا للرئيس ، والاستاذ سوكرو كايماكالان نائبا ثانيا للرئيس ورئيسا للجنة التقديرات التابعة

للهيئة ، والدكتور بيلا بولكس نائبا لرئيس تلك اللجنة . وأعيد انتخاب الدكتور محسن كشوك مقررا ، وتم تعيين الدكتور أدولف هينريش فون آرنيم رئيسا للجنة الميزانية .

* * *

تأبين

تلقى أعضاء الهيئة وأمانتها ، ببالغ الأسى ، خبر وفاة السيد ليون شتاينغ في سويسرا في ايلول/سبتمبر ١٩٨٢ . وقد كان السيد شتاينغ أحد رواد الرقابة الدولية للمخدرات، بادئا حياته الوظيفية المتميزة في هذا المجال في عام ١٩٣٠ بوصفه عضوا أقدم لقسم المخدرات الخطرة في أمانة عصبة الأمم . وعيّن فيما بعد في أمانة هيئة الاشراف على العقاقير وكان مسؤولا عن هذا المكتب خلال الحرب . وبعد الحرب أصبح أول مدير لشعبة المخدرات (١٩٤٦-١٩٥٢). وبعد بضع سنوات من المشاركة في مجال المساعدة التقنية للأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية أصبح عضوا بالهيئة المركزية الدائمة للمخدرات (١٩٦٨-١٩٧٤) . وقد ساعدت خبرة السيد شتاينغ الطويلة ومعلوماته الغزيرة فيما يتعلق بالرقابة الدولية للمخدرات في تشكيل مسار التعاون العالمي في هذا الميدان .

المرفق الثاني

دورات الهيئة في عام ١٩٨٢

عقدت الهيئة دورتها الحادية والثلاثين من ١٧ الى ٢٨ أيار/مايو ودورتها الثانية والثلاثين من ٥ الى ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر وقد مثل الأمين العام في الدورة الحادية والثلاثين السيد ف . ماير هوفر غرينبوهل ، المساعد الخاص للمدير العام لمكتب الأمم المتحدة في فيينا ، وفي الدورة الثانية والثلاثين السيد م. علاف ، المدير العام . ومثل شعبة المخدرات في الدورة الحادية والثلاثين نائب مدير الشعبة السيد ر . راموس غالينو ، وفي الدورة الثانية والثلاثين المدير ، السيدة ت . أوبنهايمر . ومثل صندوق الأمم المتحدة لمراقبة اساءة استعمال العقاقير مديره التنفيذي السيد دي جنارو . ومثل منظمة الصحة العالمية الدكتور أ. خان من شعبة الصحة العقلية . وفي الدورة الثانية والثلاثين ، ألقى السيد أ . بوسارد ، الأمين العام للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (أنتربول) ، بيانا أمام الهيئة حول الاتجار غير المشروع بالمخدرات .

التمثيل في المؤتمرات الدولية

الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة العادية الأولى عام ١٩٨٢ (نيويورك ، نيسان/أبريل - أيار/مايو ١٩٨٢)

لجنة المخدرات

الدورة الخاصة السابعة (فيينا ، شباط/فبراير ١٩٨٢)

منظمة الصحة العالمية

الاستعراض السادس للمؤثرات العقلية الخاضعة للرقابة الدولية (جنيف ، أيلول/سبتمبر ١٩٨٢)

الفريق العامل التابع لمنظمة الصحة العالمية ومؤسسة بحوث ادمان الكحول والعقاقير، والمعني بتقييم الاتفاقية الوحيدة للمخدرات (تورنتو ، أيلول/سبتمبر ١٩٨٢)

استعراض وتحليل التشريعات المتعلقة بعلاج الأشخاص المرتهنين على العقاقير/الكحول (كامبريدج ، ماساشوسيتس ، الولايات المتحدة الأمريكية ، أيلول/سبتمبر ١٩٨٢)

الاجتماع المعني بالمبادىء التوجيهية المتعلقة بتنفيذ الاتفاقيات (جنيف ، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢)

الفريق العامل المعني بالمبادىء التوجيهية المتعلقة باستثناء المستحضرات في اطار اتفاقية عام ١٩٧١ (بروكسل ، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢)

المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (انتربول)

الدورة الحادية والخمسون للجمعية العامة (توريمولينوس ، أسبانيا ، تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٨٢)

المجلس العالمي للكحول والادمان

المعهد الدولي الثاني عشر لمنع الارتهان بالعقاقير ومعالجته (بانكوك ، آذار/مارس ١٩٨٢)

التمثيل في المؤتمرات الاقليمية

الشرقين الأدنى والأوسط

لجنة الأمم المتحدة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع في العقاقير والأمور المتعلقة به في الشرقين الأدنى والأوسط (فيينا ، شباط/فبراير وتشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢)

آسيا

الحلقة الدراسية لآسيا التي نظمتها الأمم المتحدة والمتعلقة بالمشاريع الوطنية التجريبية المعنية باستخدام الموارد المجتمعية لمنع وتقليل اساءة استعمال العقاقير (بانكوك ، آذار/مارس ١٩٨٢)

الاجتماع التاسع لرؤساء الوكالات الوطنية لتنفيذ قوانين المخدرات ، منطقة الشرق الأقصى (مانيلا ، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢)

المنظمة الدولية للشرطة الجنائية/(انتربول) ، المؤتمر الاقليمي الآسيوي السابع (بانكوك ، حزيران/يونيه ١٩٨٢)

منطقة الكاريبي والأمريكتين الوسطى والجنوبية

اجتماع اليونسكو الاقليمي المعني بالتعليم المتعلق بالمشاكل المصاحبة لاستعمال العقاقير في أمريكا اللاتينية والكاريبي (بوينس آيرس ، تموز/يوليه ١٩٨٢)

الحلقة الدراسية التابعة لاتفاق أمريكا الجنوبية والمعنية بتدريب المعلمين على مكافحة اساءة استعمال العقاقير والاتجار بها (بوينس آيرس ، آب/أغسطس ١٩٨٢)

اتفاق أمريكا الجنوبية بشأن المخدرات والمؤثرات العقلية ، المؤتمر الرابع للدول الأعضاء (بوينس آيرس ، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢)

أمريكا الشمالية

الجمعية الأمريكية للصيدلة والعلاجيات التجريبية وجمعية علم التسمم : اجتماع بشأن القنّب ومشتقاته (لويزفيل ، كينتاكي ، الولايات المتحدة الأمريكية ، آب/أغسطس ١٩٨٢)

أوروبا

المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (انتربول) : الاجتماع الأوروبي الثامن لرؤساء دوائر العقاقير الأهلية (سان كلود ، فرنسا ، نيسان/ابريل ١٩٨٢)

مناقشات اجتماع جورج بومبيدو التابع لمجلس أوروبا بشأن التوازن بين العرض والطلب المتعلقين بالمستحضرات الأفيونية (ستراسبورغ ، آذار/مارس ١٩٨٢)

المرفق الثالث

الاتفاقات الدولية للرقابة على العقاقير

- اتفاقية الأفيون الدولية الموقعة في لاهاي في ٢٣ كانون الثاني/يناير ١٩١٢، والمعدّلة بالبروتوكول الموّقع في ليك ساكيس ، نيويورك ، في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٦ ٠

- الاتفاق المتعلق بصنع الأفيون المجهز وتجارته الداخلية وتعاطيه الموقع في جنيف في ١١ شباط/فبراير ١٩٢٥ والمعدل بالبروتوكول الموقع في ليك ساكيس ، نيويورك ، في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٦ ٠

- اتفاقية الأفيون العالمية الموقعة في جنيف في ١٩ شباط/فبراير ١٩٢٥ ، المعدلة بالبروتوكول الموقع في ليك ساكيس ، نيويورك ، في ١١ كانون الأول/ديسمبر١٩٤٦٠

- اتفاقية تحديد تصنيع المخدرات وتنظيم توزيعها الموقعة في جنيف في ١٣ تموز/يوليه ١٩٣١ والمعدلة بالبروتوكول الموقع في ليك ساكيس ، نيويورك في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٦ ٠

- الاتفاق المتعلق بمكافحة تدخين الأفيون في الشرق الأقصى ، الموقع في بانكوك في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٣١ والمعدل بالبروتوكول الموقع في ليك ساكيس ، نيويورك ، في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٦ ٠

- اتفاقية مكافحة الاتجار غير المشروع بالعقاقير الخطرة الموقعة في جنيف في ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٣٦ ، والمعدلة بالبروتوكول الموقع في ليك ساكيس ، نيويورك ، في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٦ ٠

- البروتوكول الموقع في ليك ساكيس ، نيويورك ، في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٦٠ والمعدل للاتفاقات والاتفاقيات والبروتوكولات المتعلقة بالمخدرات ، والمعقودة في لاهاي في ٢٣ كانون الثاني/يناير ١٩١٢ ، وفي جنيف في ١١ و ٢٥ شباط/فبراير ١٩٢٥ و ١٣ تموز/يوليه ١٩٣١ ، وفي بانكوك في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٣١ ، وفي جنيف في ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٣٦ ٠

- البروتوكول الموقع في باريس في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٨ ، والذي يخضع للرقابة الدولية للعقاقير الخارجة عن نطاق اتفاقية ١٣ تموز/يوليه ١٩٣١ ، المعنية بتحديد تصنيع المخدرات وتنظيم توزيعها ، والمعدل بالبروتوكول الموقع في ليك ساكيس ، نيويورك ، في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٦ ٠

- بروتوكول تحديد وتنظيم زراعة نبات الخشخاش ، وانتاج الأفيون والاتجار به دوليا وبالجملة واستعماله ، الموقع في نيويورك في ٢٣ حزيران/يونيه ١٩٥٣ ٠

- الاتفاقية الوحيدة للمخدرات ، الموقعة في نيويورك في ٣٠ مارس/آذار ١٩٦١ .
- اتفاقية المؤثرات العقلية ، الموقعة في فيينا في ٢١ شباط/ فبراير ١٩٧١.
- البروتوكول المعدل للاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة ١٩٦١ ، والموقع في جنيف في ٢٥ آذار/مارس ١٩٧٢ .

دور الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات

تضطلع الهيئة ، بمقتضى المعاهدات الخاصة بمراقبة المخدرات بمسؤوليات السعي ، بالتعاون مع الحكومات ، في سبيل زراعة وانتاج المخدرات وصنعها واستخدامها ، في الكميات اللازمة للأغراض الطبية والعلمية ، وذلك ضمانا لتوفير الكميات المطلوبة من هذه المواد للأغراض المشروعة ، ولمنع زراعة هذه المواد وانتاجها وصنعها والاتجار بها واستعمالها على نحو غير مشروع . ومنذ بدء نفاذ اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة ١٩٧١ ، أصبحت من مهام الهيئة ، أيضا ، المراقبة الدولية للعقاقير التي تتناولها هذه الاتفاقية .

وتقتضي ممارسة هذه المسؤوليات من الهيئة أن تتحرى عن كافة مراحل التجارة المشروعة في المخدرات ، وأن تتأكد من قيام الحكومات باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لقصر صنع واستيراد المخدرات على الكميات الضرورية للأغراض الطبية والعلمية ، وأن تتأكد من اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع تحويل هذه المواد الى الاتجار غير المشروع ، وأن تقرر ما اذا كان ثمة مخاطرة من أن يصبح بلد ما مركزا رئيسيا للاتجار غير المشروع ، وأن تطلب ايضاحات في حالة حدوث انتهاكات ظاهرة للمعاهدات ، وأن تقترح التدابير العلاجية المناسبة على الحكومات التي لا تطبق أحكام المعاهدات تطبيقا تاما أو التي تواجه صعوبات في تطبيقها ، وأن تساعد ، عند الاقتضاء ، هذه الحكومات في التغلب على تلك الصعوبات . لذلك ، فان الهيئة كثيرا ما أوصت ، بل انها ستوصي أكثر بمقتضى بروتوكول سنة ١٩٧٢ ، بأن تقدم المساعدات المتعددة الأطراف أو الثنائية - التقنية أو المالية أو كلاهما معا - الى أي بلد يواجه مثل هذه الصعوبات . ومع هذا ، فللهيئة ، اذا لاحظت تقاعسا في اتخاذ التدابير اللازمة لعلاج احدى الحالات الخطيرة ، أن تلفت اليها أنظار الأطراف المعنية ولجنة المخدرات والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ، وذلك في الحالات التي تعتقد فيها بأن ذلك سيكون السبيل الأفعل لتسيير التعاون وتحسين الموقف . وللهيئة أن توصل الأطراف ، كوسيلة أخيرة يلجأ اليها في نهاية الأمر بمقتضى أحكام المعاهدات، بأن توقف استيراد المخدرات من البلد المخالف أو تصديرها اليه أو كليهما معا . ومن الطبيعي أن الهيئة لا تكتفي باتخاذ الاجراءات عند اكتشاف مشاكل خطيرة فقط ، بل انها - على العكس ، تسعى الى المشاكل الكبيرة قبل ظهورها . وتعمل الهيئة بالتعاون الوثيق مع الحكومات في جميع الحالات .

وحتى يمكن للهيئة أن تؤدي مهمتها ، يتعيّن تزويدها بالمعلومات الخاصة بالوضع العالمي للمخدرات ، وذلك بالنسبة للتجارة المشروعة والاتجار غير المشروع . ومن ثم ، تنص المعاهدات على أن تقوم الحكومات بتزويد الهيئة بهذه المعلومات بصفة منتظمة . وتتبع معظم الحكومات - الأطراف وغير الأطراف على حد سواء هذه الممارسة . وبناء على ذلك ، تقوم الهيئة - بالتعاون مع الحكومات - بضبط نظم تقدير الاحتياجات العالمية من المخدرات والاحصاءات المتعلقة بها . وأن أول هذه النظم ، ويتمثل في تحليل الاحتياجات المشروعة المقبلة ، يمكن للهيئة من التحقق من مدى معقولية هذه الاحتياجات . وثاني هذه النظم يمكن الهيئة من ممارسة رقابة ذات أثر رجعي . وأخيرا ، تستطيع الهيئة ، من خلال المعلومات عن الاتجار غير المشروع ، التي تتلقاها مباشرة من الحكومات أو عن طريق الأجهزة المختصة التابعة للأمم المتحدة ، أن تقرر ما اذا كانت أهداف اتفاقية سنة ١٩٦١ تتعرض لخطر كبير من أي بلد ، وأن تطبق عند الاقتضاء ، الاجراءات الموصوفة في الفقرة السابقة .

كيفية الحصول على منشورات الامم المتحدة

يمكن الحصول على منشورات الامم المتحدة من المكتبات ودور التوزيع في جميع انحاء العالم . استعلم عنها من المكتبة التي تتعامل معها أو اكتب الى : الامم المتحدة ،قسم البيع في نيويورك او في جنيف .

如何购取联合国出版物

联合国出版物在全世界各地的书店和经售处均有发售。请向书店询问或写信到纽约或日内瓦的联合国销售组。

HOW TO OBTAIN UNITED NATIONS PUBLICATIONS

United Nations publications may be obtained from bookstores and distributors throughout the world. Consult your bookstore or write to: United Nations, Sales Section, New York or Geneva.

COMMENT SE PROCURER LES PUBLICATIONS DES NATIONS UNIES

Les publications des Nations Unies sont en vente dans les librairies et les agences dépositaires du monde entier. Informez-vous auprès de votre libraire ou adressez-vous à : Nations Unies, Section des ventes, New York ou Genève.

КАК ПОЛУЧИТЬ ИЗДАНИЯ ОРГАНИЗАЦИИ ОБЪЕДИНЕННЫХ НАЦИЙ

Издания Организации Объединенных Наций можно купить в книжных магазинах и агентствах во всех районах мира. Наводите справки об изданиях в вашем книжном магазине или пишите по адресу: Организация Объединенных Наций, Секция по продаже изданий, Нью-Йорк или Женева.

COMO CONSEGUIR PUBLICACIONES DE LAS NACIONES UNIDAS

Las publicaciones de las Naciones Unidas están en venta en librerías y casas distribuidoras en todas partes del mundo. Consulte a su librero o diríjase a: Naciones Unidas, Sección de Ventas, Nueva York o Ginebra.

Printed in Austria
V.83-56380—June 1983—350

00400P

United Nations publication
Sales No. A.83.XI.1